رسالة جامعة القدس المفتوحة

نشرة إخبارية فصلية تصدر عن دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة

كانون الثاني ٢٠١٠ العدد (٣)

ا.د يونس عمرو ووزير الأشغال العامة د. محمد اشتية وكامل الحسيني ود. حسن السلوادي خلال افتتاح مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني في القدس الشريف-هوية وانتماء

بسم الله الرحمن الرحيم

مستمرون في مسيرة البناء

انقضى عام ميلادي وها نحن نستقبل عاما آخر، وتمضي جامعة القدس المفتوحة في اداء رسالتها التربوية والوطنية على غير صعيد محققة الانجاز تلو الانجاز لتثبت يوما بعد آخر بأنها جامعة الشعب الفلسطيني بحق.

لقد حققت الجامعة انجازات عديدة خلال العام ٢٠٠٩ يجعلها تفخر بكونها أكبر جامعة فلسطينية دون منازع حيث تضم قرابة ٦٥ الف دارس ودارسة ما يشكل نحو ٣٥٪ من عدد طلبة الجامعات والمعاهد العليا في فلسطين.

ولا شك أن جامعة القدس المفتوحة سجلت باحرف من نور انجازات تستحق الذكر خلال العام المنصرم، فعلى الصعيد الأكاديمي تمكنت الجامعة من الحصول على اعتماد من وزارة التربية والتعليم العالي لدبلوم مهني متخصص بعنوان "التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي".

ويصب هذا البرنامج في خدمة أهداف مركز التعلم المفتوح عن بعد (ODLC) التابع للجامعة لتطوير شهادات ودبلومات في "التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي" معترف بها. ويوفر البرنامج فرصة لتحقيق الفائدة لموظفي مؤسسات التعليم العالي وغيرهم من المهتمين. كما استطاعت الجامعة أن تخطو خطوات متسارعة نحو فتح تخصصات في الدراسات العليا وهو ما يؤهلها لمنح شهادة الماجستير.

التتمة ص (٩)

رئيس مجلس أمناء الجامعة أكد مضاعفة الموازنات المخصصة للبحث العلمي

م. سمارة: "القدس المفتوحة" تسير بخطى ثابتة لإنشاء مبان خاصة بها

مجلس الأمناء اتخذ قرار التمديد للأستاذ الدكتور يونس بالإجماع ونحن راضون كل الرضى عن أدائه

رام الله- "رسالة الجامعة" – أكد م.عدنان سمارة رئيس مجلس أمناء جامعة القدس المفتوحة أن الجامعة تسير بخطى ثابتة لإنشاء مبان خاصة بها في كافة المناطق التعليمية، بالإضافة إلى التحول إلى جامعة إلكترونية.

وأشار م. سمارة في لقاء مع "رسالة الجامعة" إلى أن "القدس المفتوحة" تضع تطوير البحث العلمي على سلم أولوياتها، لافتا إلى مضاعفة المبلغ المخصص لأغراض البحث العلمي في الجامعة إلى أربعة أضعاف تقريبا في ميزانية العام ٢٠١٠ مقارنة بما كان عليه الحال في السابق.

وحول المرسوم الأخير للرئيس محمود عباس "أبو مازن" والقاضي بتمديد فترة رئاسة الأستاذ الدكتور يونس عمرو لجامعة القدس المفتوحة، أكد م. سمارة أن هذا القرار اتخذ بالإجماع في مجلس الأمناء قبل احالته للرئيس عباس، مشيرا إلى وجود رضى تام لدى مجلس الأمناء بخصوص إدارة الأستاذ الدكتور عمرو للجامعة.

وفيما يلي نص الحوار:

–فيما يتعلق بخطة الجامعة الاستراتيجية، ما الذي تحقق لغاية الآن وما الذي لم يتحقق؟

نحن سائرون بشكل مرض لتطوير الجامعة التي يدرس فيها أكثر من ٦٥ ألف دارس ويعمل بها أكثر من أربعة آلاف موظف، واي خطأ يرتكب في الجامعة يضر كافة أبناء الشعب الفلسطيني، لأن الدارسين في الجامعة يمثلون أكثر من ٥٠ ألف عائلة، ومن هنا حرصنا منذ التأسيس على أن تأخذ هذه الجامعة الدور الذي تستحقه نظرا لعدد الدارسين فيها، ولذلك فتحنا الجامعة لأي تقييم كان سواء أجنبيا او فلسطينيا، والحمد لله وضع الجامعة في كافة التقييمات كان مرضيا، ومع ذلك وضعوا لنا بعض الملاحظات وأبرزها هو عدم امتلاك الجامعة لأبنية خاصة بها واعتمادها على أبنية مستأجرة غير مكيفة وفق المتطلبات التعليمية.

وبناء على ذلك كان توجهنا خلال السنوات الخمس الماضية هو أن يكون لكل منطقة تعليمية وفرع لهذه الجامعة مبنى خاص به، ونستطيع القول أنه في كافة المناطق التي تتواجد فيها الجامعة رسمنا خطة أبنية خاصة بنا أو أننا في طور البناء أو في طور وضع تصاميم خاصة.

–متى تتوقعون ان تمتلك الجامعة ابنية خاصة بها في كافة المناطق التعليمية؟

م. عدنان سمارة

نحن قطعنا شوطا كبيرا نحو تحقيق هذا الهدف، ففي جنين لدينا أرض ولدينا تمويل للبناء وتم طرح عطاءات،

التتمة ص (٩)

اقـــرأ في هذا العدد

- -منطقة الخليل التعليمة، قصة نجاح يرويها المؤسسون الأوائل.....ص٢
- -خطة لتحويل ٥٠٪ من مقررات الجامعة إلى مدمجة إلكترونيا خلال السنوات الثلاث المقبلة.....ص٤
- -الجدة أم عماد تكمل تعليمها في "القدس المفتوحة" برفقة ابنها وأحفادها.....ص٦
- -أسرة تكتب جامعة القدس المفتوحة على صدورها.....ص٦
- -حسني عوض، من ميكانيكي سيارات وبائع خضار إلى مشرف أكاديمي.....ص٧
- -ا.د.كمال: تلقينا وعودات من "التربية" بموافقة قريبة على تدريس الماجستير.....ص١٠
- -تزايد ملحوظ في أعداد طلبة "التوجيهي" المتفوقين الذين يلتحقون بـ"القدس المفتوحة".....ص١١

تحفظها السجلات والوثائق وتشهد لها الأيام ماضيها وحاضرها

منطقة الخليل التعليمية.. من البدايات الصعبة إلى القمم الرحبة، قصة نجاح يرويها المؤسسون الأوائل

المبنى الجديد لمنطقة الخليل التعليمية

الخليل- "رسالة الجامعة" -آية السيد أحمد- في إطار مواجهة سياسة التجهيل والحملة المسعورة التي شنها الاحتلال ضد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين والهادفة إلى طمس الوعي المعرفي والعلمي للأجيال الشابة، وتقطيع أواصر المعرفة لديهم ومنعهم من حقهم في التعلم واكتساب الخبرات وتنمية القدرات والمهارات، وبالتالي حرمان المجتمع الفلسطيني ككل من أهم عناصر نهضته ووجوده وتطوره، اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية قرارا إبداعيا لمواجهة هذه المعيقات والسياسات فأنشأت جامعة القدس المفتوحة التي تعتمد على نظام التعلم عن بعد.

وباعتبارها التجربة الأولى في المنطقة العربية استدعى الأمر القيام بالعديد من الدراسات والحصول على كثير من الاستشارات وإجراء مزيد من التحضيرات وإعداد كل المستلزمات والمتطلبات.

وعندما اكتملت الظروف الموضوعية وتوفرت المتطلبات الأساسية تم الانتقال إلى الخطوة الأولى في الرحلة الصعبة، وأعلن عن انطلاقة الجامعة في فلسطين، كانت المهمة ثقيلة والطريق وعرة والتحديات جسام ولكن تعطش أبناء شعبنا للمعرفة واستعدادهم للتضحية من أجل العلم ورغبتهم الجامحة في بناء المؤسسات مكن الجامعة من تخطي كل الصعوبات وتحقيق أفضل النجاحات، وها هي مصابيح جامعة القدس المفتوحة تضيء في كل مكان.

ولما كانت منطقة الخليل التعليمية أول منطقة تعليمية فتحت أبوابها للمتعلمين، فقد قمنا برصد مسيرتها من البدايات حيث الصعوبات والتحديات مرورا بكل المراحل والمحطات ووصولا إلى كل التطورات والنجاحات التي بلغتها المنطقة وسيروي هذه القصة من كان لهم شرف التأسيس والإنطلاقة وعلى رأسهم رئيس الجامعة حاليا الأستاذ الدكتور يونس عمرو.

بدايات صعبة وإصرار قوي

كان لعزيمة وصدق وانتماء وشجاعة المؤسسين الأوائل الدور الأكبر في نجاح هذه المؤسسة، فهم من أهم الكفاءات العلمية الفلسطينية، حيث لم يبالوا بكل التحديات ولم تفتر عزائمهم وكان إيمانهم بقدسية هذه المهمة يزداد يوماً بعد يوم، وكانت قناعاتهم تقول أن النجاح إرادة، والفشل غير وارد ولن يكون، ومن بين من كلفوا بهذا الأمر الأستاذ الدكتور يونس عمرو، حيث تم تكليفه بإدارة منطقة الخليل التعليمية بالإضافة إلى مسؤوليته عن الشؤون الإدارية والطلابية في الجامعة ككل، يقول عن هذه البدايات الصعبة: " في شهر ١١ من عام ١٩٩٠م كانت قد بدأت جامعة القدس المفتوحة على أرض الوطن، بحيث كان لمنطقة الخليل التعليمية شرف مباشرة العمل قبل غيرها من المناطق والمراكز التعليمية الأخرى التي بدأت جميعها مطلع عام١٩٩١م، فأعلن عن المناطق التعليمية في أحضان الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل وجامعة بيت لحم، وجامعة بيرزيت وجامعة النجاح الوطنية) باسم برنامج التعليم المفتوح، أما منطقة القدس فكان لها قصة أخرى شاركْتُ في التأسيس لها لا مجال لذكرها هنا، أما في غزة فقد بدأت الجامعة من خلال شركة غير ربحية كلف بها الأستاذ الدكتور رياض الخضري رئيس جامعة الأزهر في ذلك الوقت، وبدأت عملها وهي تحمل الاسم ذاته".

لم تكن المسؤولية سهلة، فأول العقبات بالطبع الاحتلال الإسرائيلي الذي كان يتحكم بصورة مطلقة في كل الشؤون الفلسطينية، فكيف سيسمح بإقامة جامعة تحمل اسم القدس وتبني أهدافاً وطنية!!! وهو أي الاحتلال الذي يعادي التعليم والتنوير، ويقوم بإغلاق مستمر للجامعات والكليات والمعاهد الفلسطينية، ويمنع الطلبة الفلسطينيين من السفر للخارج للتعليم، ويفتح لهم سوق العمل داخل ورشاته ومصانعه، ليبعدهم عن التفكير الجاد في مستقبلهم ومستقبل شعبهم، وبالإضافة إلى هذه القضية واجهت الجامعة صعوبات وتحديات أخرى تتعلق بطبيعة هذا النمط التعليمي، الذي تقوم عليه فلسفة الجامعة فتحدث أ.د. عمرو عن ذلك قائلاً ": لقد كانت البداية التي واجهتنا كطاقم يعمل لتأسيس هذه الجامعة على أرض الوطن صعبة وكان في مقدمة هذا الطاقم الدكتور ذياب عيوش، ومن العقبات التي واجهت هذه العُصْبة الفتية إجراءات الحكم العسكري، ومواقف بعض المتفذلقين من الأكاديميين الفلسطينيين الذين رفضوا العمل معنا بل أطلقوا المواقف المحبطة".

إمكانيات بسيطة وطموح كبير

وبإمكانيات بسيطة وإصرار قوي وبتميز في الأداء والعمل المهني اعتلت المنطقة القمم الرحبة، وتكون منطقة تعليمية متميزة الأداء والعمل المهني، يقول أ.د. عمرو: " أما منطقة الخليل التعليمية التي تشرفت بتأسيسها، فقد بدأت في مبنى صغير، لا يصلح للتأسيس إلا أنه وبهمة الرجال المخلصين الشرفاء الذين التفوا من حولي استطعنا أن ننجح في مهمتها، وتقدم العدد المعقول من الطلبة للدراسة، ومن خلال مواكبة الجهود والحرص على التطور المتواصل، وصلت منطقة الخليل التعليمية إلى وضع مميز تباهي به سائر المناطق في الأداء والعمل، إلى أن تم تسليم إدارة هذه المنطقة للزميل الدكتور محمد شاهين وذهبت رئيساً للجامعة في النصف الأول من العام ٢٠٠١م، لم أتخل عن رعاية المنطقة، بل واكبت تطورها المتزايد سواء من حيث تطور العمل، أو فتح المراكز الأخرى التابعة للمنطقة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن".

لقد كان العمل في بيئة أسرية بسيطة، وغير مكلفة، فقد حدثنا محمد شاهين مدير منطقة الخليل سابقاً، ومشرف أكاديمي حالياً فيها حول طبيعة سيرالعمل في تلك الفترة في ظل الإمكانيات البسيطة: " لقد كان العمل مضنياً وشاقاً، وكان كل موظف منا مرشحاً لممارسة أنواع متعددة من الأعمال، فأحياناً يسجل وأحياناً يحاسب وأحياناً يتابع ترتيب اللوازم والتجهيزات وهكذا، ببساطة لم يكن هناك حدود لطبيعة العمل من أبسط الأعمال الخدماتية إلى أصعب الخدمات الإدارية أو الفنية وهذا ربما كان من أسرار النجاح في المراحل الأولى لتأسيس المنطقة".

بهذا الوضع بدأ العمل في منطقة الخليل التعليمية، لتكبر وتزيد إمكانياتها، ويزداد طلابها، حيث بدأت بعدد محدود من الطلبة، وبكادر أكاديمي بسيط، فحدثنا د. نعمان عمرو مدير منطقة الخليل التعليمية، والذي كان حاضراً في جميع مراحل تطور المنطقة قائلاً: " لقد بدأ العمل في منطقة الخليل التعليمية بحوالي (١٦٣) دارساً وثلاثة مشرفين، إلى أن وصلنا اليوم إلى (٥٥٠٠) دارس ودارسة، موزعين على برامج أكاديمية خمسة هي: برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، برنامج الزراعة، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، برنامج العلوم الإدارية والاقتصادية وبرنامج الإدارة والريادة (القديم) وبرنامج التربية، وكان عدد القاعات محدوداً والتسهيلات والخدمات الطلابية بسيطة جداً، ومع تقدم العمل الأكاديمي وازدياد عدد طلبة المنطقة، تم إيجاد مبنى كامل للجامعة ليجمع في أرجائه طلبة الجامعة والعاملين وذلك حتى مطلع العام ٢٠٠٩".

تفاعل المجتمع مع نمط التعليم المفتوح

لأول مرة أخذ الناس يسمعون عن مفاهيم جديدة مثل: التعليم عن بعد، والتعلم الذاتي، ما زاد عدد المشككين في جدوى هذه الجامعة، بل أكثر من ذلك خرجت أصوات محبطة ممن يجيدون لعن الظلام، ولا يملكون القدرة على إضاءة شمعة في وسطه، فاستخفوا بهذا المشروع ورأوا أن نجاحه مغامرة ومستقبله محفوف بالمخاطر، ناهيك عن عشرات الأسئلة الاستباقية التي راحت تتكاثف لتشكل حاجزاً أمام الراغبين في الإلتحاق بالجامعة، حيث يقول أ.د. يونس عمرو: " وحينما بدأ العمل في قبول الطلبة مطلع العام ١٩٩١ فُهم عمل الجامعة (فهماً خاطئاً) في بداية الأمر- على أن القيادة الفلسطينية أنشأت هذه الجامعة لمنح شهادات بلا حساب، فتجاوزت هذه المجموعة المؤسسة للجامعة العقبات، واستطاعت العمل من أجل مستقبل الجامعة في ظل أوضاع متقلبة وتحديات كبيرة، فاذكر من هؤلاء المؤسسين إنصافاً لهم: د.ماهر قمصية/مدير منطقة بيت لحم، د. عاطف علاونة/مدير منطقة رام الله، د. حسين الأعرج/مدير منطقة نابلس، د. مراد أبو الهيجا/مدير منطقة جنين، د. رياض الخضري/مدير منطقة غزة، د. فيصل عمرو/مدير منطقة طولكرم".

يعتقد المهتمون بالأمور الأكاديمية أن التعليم التقليدي أفضل من التعليم عن بعد ويبررون ذلك الإعتقاد بأن الجامعات التقليدية تفتح مساحة أكبر للحوار مما تسمح به الجامعات عن بعد، وفي هذا الصدد أوضح أحد أوائل المشرفين الأكاديميين الذين عملوا في الجامعة الدكتور يوسف أبو هاشم: "في ضوء خبرتي ومعرفتي بمهام التدريس في الجامعات المقيمة، وجامعة القدس المفتوحة اعتقد أن هذا التوصيف غير دقيق، وذلك لأن التعليم عن بعد يسمح للدارسين بالحوار، والمناقشة وتشغيل مهارات التفكير العليا أكثر بكثير مما تسمح به الجامعات التقليدية، يضاف إلى ذلك تميز التعلم عن بعد بطبيعة المقررات التدريسية التي تعتبر عبئاً أكاديمياً لا يمكن للدارسين إلا أن يجتازوها بالاختبار، كما أن التعلم عن بعد يسمح بتوظيف التكنولوجيا على نطاق واسع، ويولي اهتماماً كبيراً بأهمية امتلاك الدارسين للمهارات التكنولوجية خاصة الحاسوبية، كشرط مسبق للتكيف مع نظام التعليم عن بعد، وجامعة القدس المفتوحة مثال حيّ على ذلك فيما حققته من قفزات نوعية في مجال نوعية التعليم".

إن تطوير الأساليب التدريسية والوسائل العلمية الخاصة بالتعليم المفتوح مستمر باستمرار العمل الأكاديمي في الجامعة، يقول د. نعمان: " إن المنطقة ومنذ نشأتها عملت دائماً على تطوير أدائها الأكاديمي، من خلال استخدام كافة الوسائل العلمية والتكنولوجية في خدمة الطالب وزيادة تحصيله العلمي، فتم تصميم البوابة الأكاديمية لتسهيل عملية تواصل الطالب مع الجامعة والمشرف فهو يقوم من خلالها بكافة العمليات الخدماتية والأكاديمية، إضافة إلى التواصل مع المشرف الأكاديمي وكافة الأقسام الإدارية التي تقدم خدماتها للطلبة بشكل مباشر".

حرم جامعي مؤهل للعمل الأكاديمي

تكللت إنجـازات المنطقة في بنـاء وتجهيز مبنى خاص بها بمساحة (٥٥٠٠ م٢) مزود بكافة التجهيزات والوسائل التكنولوجية، بهدف تقديم الخدمات للدارسين بمستوى متميز. يقول د. نعمان عمرو في هذا الشأن: " إن مبنى منطقة الخليل التعليمية اليوم يحتوي على قاعات تدريسية تناسب متطلبات العمل الأكاديمي، والكثير من المرافق التعليمية والخدماتية الخاصة بالدارسين، فقامت إدارة المنطقة بإنشاء العديد من المختبرات الحاسوبية لخدمة الدارسين ومساعدتهم في تحصيلهم العلمي، كما عملت على تأسيس غرفة الوسائط التعليمية التي تساعد الدارسين في عملية التعلم الذاتي، كما أنها التفتت للفئات المهشمة في المجتمع فقامت بإنشاء مختبر المكفوفين لخدمة دارسي الجامعة وأفراد المجتمع المحلي من المكفوفين، كما حصلت المنطقة مؤخراً على منحة مالية بقيمة (٥٠،٠٠٠) دولار لمختبر العلوم، والعمل قائم الآن لإضافة طابق إضافي بمساحة (٩٥٠ م٢) ".

مكتبة غنية أدبياً وعلمياً

إدراكـا من المنطقة بضـرورة المساهمة في إيجاد مجتمع المعلومات والمعرفة وضرورة توفير مصادر العلم والباحثين ونظراً لأهمية المكتبات ودورها في نشر الوعي وتنمية القدرات، سعت المنطقة بكل الوسائل إلى إقامة مكتبة علمية متكاملة، فهي تعمل دائماً على رفدها بالكتب والمراجع القيمة فيقول عبد الجليل كتلو/أمين المكتبة: " نمت مقتنيات المكتبة بسرعة وذلك عن طريق الشراء المباشر للجامعة وتزويد الفروع عن طريق المكتبة المركزية في رام الله، ومن تبرعات المؤسسات الوطنية والدولية، التي أسهمت بجهد وافر في تزويد المكتبة بالكتب والمراجع، وتحتوي رفوف المكتبة على كتب عربية يصل عددها إلى (٨٢٣٠) كتاباً، وكتب أجنبية يصل عددها إلى حوالي ألف كتاب، ويوجد حوالي خمسين دورية، بعضها محكم والبعض الآخر غير محكم، تضم حوالي (٣٥٠) عدداً "، كما لا تزال الطموحات كبيرة لدى المسؤولين في الجامعة بتطوير المكتبة وأدائها فيقول د. نعمان عمرو: " تسعى الجامعة إلى إقامة مكتبة إلكترونية في منطقة الخليل التعليمية وقد وقعت اتفاقية تعاون مع بلدية الخليل لإنشاء مكتبة إلكترونية في الجامعة في المستقبل القريب إنشاء الله ".

تطوير دائم للكوادر الإدارية والأكاديمية

خلال هذه المسيرة الأكاديمية المميزة حرصت إدارة الجامعة دوماً على تطوير الكادر الإداري والأكاديمي الذي عمل معهم كاستحقاق لهم وضرورة تفرضها طبيعة العمل الأكاديمي فيقول أ.د. يونس عمرو : "إن التطوير والتدريب مستمران في جامعة القدس المفتوحة ولا يكاد يستثنى موظف من هذه العملية الضرورية. وقد حصل العديد من الزملاء على شهادات علمية أثناء عملهم في الجامعة، بالإضافة إلى أن الجامعة تعمل دائما على صقل وتنمية قدراتهم بكل ما هو جديد خصوصاً في مجالات التكنولوجيا وتطبيقاتها المختلفة ".

التعليم الإلكتروني

ليس هذا فحسب بل طبقت المنطقة نظام التعليم الإلكتروني والذي يتفق مع فلسفة التعليم المفتوح ليصبح الطالب قادراً على التواصل مع المشرف من خلال الصفوف الافتراضية، يشير د. نعمان إلى أن إدارة الجامعة اتخذت بتاريخ (٢٠٠٨/١١/١٥) قراراً بتحويل منطقة الخليل إلى منطقة الكترونية من خلال برنامج بناء القدرات والذي اشرف عليه مركز التعليم المفتوح عن بعد وإدارة المنطقة، حيث قامت إدارة المنطقة بتشكيل لجنة إشراف عليا التي بدورها قامت بوضع آلية لتنفيذ المشروع، فبدأت بإعطاء المشرفين دورات بهدف التعرف على نظام التعليم المفتوح وفلسفة وآليات تطبيقه ثم تم تحديد دور المشرف الأكاديمي والمهام المكلف، كما ونعمل خلال الفصل الدراسي على تأهيل مستمر للمشرفين من خلال دورات تقنية تمكنهم من التعامل مع التقنيات والبرمجيات المستخدمة في نظام التعليم المفتوح عن بعد، وحثهم على تبني الممارسات التربوية الجيدة في مجال التعليم المفتوح عن بعد وإيجاد آليات للتواصل الفعال مع الإدارة ومع الدارسين، وتهيئة الظروف المناسبة لتطبيق التعليم الالكتروني ".

برنامج الزراعة

تنفرد منطقة الخليل التعليمية عن باقي المناطق التعليمية- باستثناء جنين- بطرح تخصص الزراعة، حيث تنبثق فلسفة البرنامج من الفلسفة العامة للجامعة التي تركز على نظرة شمولية لتطور المجتمع الفلسطيني وتجمعاته المحلية، يقول د. نعمان: " إن منطقة الخليل التعليمية تنفرد هي ومنطقة جنين بطرح تخصص الزراعة وذلك نظراً لطبيعة الأراضي والتجمعات السكانية في تلك المنطقتين، ليشكل القطاع الزراعي نسبة عالية من القطاع الإقتصادي في المحافظة، حيث يعنى البرنامج بالدرجة الأساسية بالإنتاج الزراعي".

ورغـم أن التـوجـه الـعـام لـدى الـدارسـين -بسبب متطلبات السوق المحلي- عدم الإلتحاق بهذا التخصص، إلا أن الجامعة عملت مؤخراً على تفعيل تخصص التنمية الريفية. يقول د. شاهر حجة مدير البرنامج: " إن تخصص التنمية الريفية من التخصصات النادرة، وهو غير مطروح في الجامعات الفلسطينية، ومن المتوقع أن يستقطب هذا التخصص كثيراً من الطلبة المهتمين بدراسة هذا الحقل، الذي يجمع بين امتلاك المهارات والقدرات والمعرفة في المجالات الزراعية والتنموية ".

الحركة الطلابية ومساهمتها في نجاحات الجامعة

وتحدث لنا الأستاذ عبدالقادر الدراويش- أحد رؤساء مجالس الطلبة السابقين- عن دور الحركة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة قائلا: " شكلت الحركة الطلابية المنظمة في جامعة القدس المفتوحة قوة دافعة للجامعة، حيث لعبت دورا رئيسيا في تطورها وانتشارها وازدهارها، ويرجع الفضل في ذلك إلى روادها الأوائل الذين حملوا رايتها وبنوا أطرها وشكلوا قيادتها وانتخبوا مجالس طلبتها وأسسوا المجلس القطري الذي هو العنوان النقابي والوطني لكل طلبتها، وباتوا يسلمون رايتها بشكل ديمقراطي سنة تلو الأخرى لبعضهم البعض بإسلوب سلس وحضاري، حتى أصبحت هذه الحركة منارة تضاف إلى منارات الجامعة ".

ولم تقف هذه الحركة عند معالجة هموم الدارسين الأكاديمية والمطلبية فقط، بل ربطت بين النضال الطلابي ونضال جماهيرنا وقضايا شعبنا بإعتبارها امتدادا طبيعيا للحركة الوطنية الفلسطينية، فساهمت في الحفاظ على هويتنا الوطنية وتعزيز صمودنا فوق أرضنا رغم كل محاولات الطمس والاقتلاع والتذويب، وساهمت أيضا في تجذير الثقافة الديمقراطية في مجتمعنا من خلال الانتخابات والدفاع عن الحريات وإمتلاك المبادرات في ساحة الفعل بالميدان.

وتمكنت حركة الشبيبة الطلابية التي فازت في كل الدورات الانتخابية التي جرت في الجامعة من الإلتحام والتوحد مع الحركة الطلابية في كافة الجامعات والكليات والمعاهد الفلسطينية، حيث أصبحت هذه الحركة القلب النابض للحركة الوطنية وشريانها الذي ما إنفك يضخ الدماء في روح الحركة الوطنية، وما زالت صامدة متماسكة معطاءة تتصدى للمحتل وتقف في وجه مخططاته وتعمل من أجل حق شعبنا في الإستقلال والعودة وإقامة الدولة وعاصمتها القدس الشريف.

إن نضج هذه الحركة وسمو أهدافها وعقلانية طرحها وتفاهمها وتكاملها مع هيئات الجامعة، كل هذا ساهم في إرتفاع قامتها وعلو شأنها واشتداد نورها وامتداد إشعاعها وتميز عطائها فأصبحت محل احترام ومحط اهتمام كل قطاعات شعبنا، وأخيرا لا يسعني إلا أحيي كل رؤساء وأعضاء مجالس الطلبة وكل منسقي وأعضاء الهيئات الإداريـة لحركة الشبيبة الطلابية وكل الأطر الطلابية الأخرى ، فهؤلاء جميعا لهم الفضل في الحفاظ على هذه الحركة العملاقة ".

دور الجامعة في تنمية المرأة الفلسطينية

حددت جامعة القدس المفتوحة استراتيجيتها في بناء قدرات المرأة الفلسطينية من بين الفئات المستهدفة للتطوير ضمن برامج جامعة القدس المفتوحة، فيقول د. نعمان عمرو: " طرحت الجامعة منذ البدايات برنامج التنمية الأسرية والمجتمعية، حيث ساهم هذا البرنامج في إعداد أجيال قادرة على التعامل مع متطلبات العصر "، كما عملت المنطقة ومنذ نشأتها على تنفيذ العديد من الأنشطة التي تساهم في تنمية المرأة ورفع قدراتها المهنية، فيضيف د. نعمان عمرو: " تم تنفيذ العديد من النشاطات المنهجية واللامنهجية في تطوير وبناء الفئات النسوية الشبابية فوقعت الجامعة إتفاقية تعاون مع بلدية الخليل لتنفيذ مشروع تمكين المرأة في محافظة الخليل، كما وشاركت في العديد من الفعاليات الثقافية والرياضيبة للمرأة فكان آخرها مباريات مع بعثة التواجد الدولي شاركت فيها موظفات وطالبات من الجامعة في دوري تنس الطاولة ".

خريجو الجامعة في مراكز علمية مرموقة

استطاع خريجو جامعة القدس المفتوحة أن يتبوأوا مراكز مرموقة في المجتمع المحلي، كما أصبح منهم شريكاً في العملية الأكاديمية في الجامعة، تقول د. رجاء العسيلي: " وكنت أول من حصل على الماجستير من طلاب جامعة القدس المفتوحة عام ١٩٩٩، فتم تعييني في الجامعة كمشرفة متفرغة. وشجعني ذلك للمضي قدماً، فالتحقت ببرنامج الدكتوراة في جامعة عين شمس/ كلية التربية في جمهورية مصر العربية، حيث كنت أول خريجة للجامعة، تحمل شهادة الدكتوراة عام ٢٠٠٢. وكان للدعم المعنوي الكبير الذي حصلت عليه من جامعة القدس المفتوحة الأثر الكبير في تشجيعي للقيام بعمل الأبحاث العلمية، والمشاركة في المؤتمرات داخل الوطن وخارجه، والعمل كمشرف وممتحن خارجي لبرنامج التربية/الدراسات العليا في جامعة القدس، وعمل المحاضرات المختلفة للمجتمع المحلي، وبالتالي الحصول على الترقية إلى أستاذ مشارك"، والآن هناك العديد من خريجي الجامعات حصلوا على شهادات علمية ولهم مراكز علمية مرموقة.

المبنى القديم لمنطقة الخليل التعليمية

ماذا يقول الآخرون عن جامعة القدس المفتوحة؟؟؟

إن لجـامعـة الـقـدس المـفـتـوحـة دورا متـمـيـزاً في المجتمع المحلي من خلال ما حققته من إنجازات أكاديمية وتكنـولـوجـيـة، وذلـك بـشـهـادة شـخـصـيـات إعتبارية وأكاديمية في محافظة الخليل، يقول أ.د. داود الزعتري/ رئـيـس جـامـعـة فلسطين الـتـقـنـيـة- الـخـضـوري ورئـيـس جامعة بوليتكنك فلسطين سابقاً:" الـواقـع أن جامعة القدس المفتوحة هي إحدى جامعات التعليم العالي وإحدى المؤسسات الهامة في الوطن، وتـؤدي رسالة هامة لعدد كبير من فئات المجتمع، ونقدر جهود إدارة الجامعة من خلال مناطق الجامعة التعليمية ومراكزها في كافة أنحاء الوطن، وحسب ما أراه كعضو في مجلس التعليم العالي، فإنها تسعى إلى تحقيق رسالتها وتقدم خدماتها لعدد كبير من مختلف شرائح المجتمع الفلسطيني".

كما ساهمت الجـامـعـة أيـضـاً في التنمية الإجتماعية والإقتصادية، وفي هذا يقول الأستاذ كمال حسونة وهو أحد رجال الأعمال في الخليل ووزير سابق: " مما لا شك فيه إنها جامعة راقية، لها جدوى في كثير من القطاعات الفلسطينية الاقـتـصـاديـة، وهـي تـفـي بـكـثـير مـن مـتـطـلـبـات السوق الفلسطيني، ولها بصمتها الواضحة في التنمية الاقتصادية والتنمية الشـاملـة، كما أن إنجـازاتـهـا مؤثرة في القطاع الاقتصادي، حيث تم تعيين خريجيها في مراكز اقتصادية متعددة، وقد أثبتوا جدارتهم في مواقعهم المهنية".

كما كانت الجامعة ومـا زالـت خـلال مسيرتها شريكاً في العملية الـتـربـويـة بمحافظة الخليل حيث تقول أ. نسرين عمرو/مديرة التربية والتعليم في الخليل: " تسهم الجامعة إسهاماً مباشراً في رفد العملية التربوية بالكوادر الـقـادرة عـلـى الـتـعـلـيـم، والإسـهـام في الـتـنـويـر الثقافي والتربوي للأجيال الصاعدة".

وتتميز جامعة القدس المفتوحة بتصميم مقرراتها التدريسية الـتـي تـتـنـاسـب مـع فلسفة التعليم المفتوح بالتعاون مع أكاديميين في مختلف الجامعات الفلسطينية وذلـك من خـلال أنظمة وقـوانـين واضـحـة ودقـيـقـة، يقول أ.د. داود الزعتري كمحكم لعدد من المقررات الدراسية في تخصص " أنظمة المعلومات الحاسوبية:" لا بد من الإشـارة إلى أن الإجـراءات التي تعتمد في إعداد المقررات الأكاديمية تقوم على أسس علمية سليمة، أما المضمون فهو ممتاز، وأتمنى أن تكون جميع المقررات الأخرى في مستوى المقررات التي قمت بتقييمها".

أما على صعيد الخريجين فقد استوعب السوق المحلي العديد من الخريجين في كافة التخصصات الأكاديمية، وكانوا على مستوى من الكفاءة العلمية والعملية يشهد لها أرباب العمل والمسؤولين، فقال أ. كمال حسونة: إن كفاءة الخريجين في تخصص الإدارة والمحاسبة والتكنولوجيا كانت جيدة ولا بأس بها، ولكن نحن طموحون بمستوى أفضل وهذا بجهود إدارة الجامعة والمشرفين العاملين، وأقدم شكري لهم جميعاً"، في حين قيمت السيدة عمرو أداء الخـريـجـين قـائـلـة:" يمكن أن نـعـتـبـر أن خريجي الجـامـعـات بشكل عـام لـهـم دور أسـاسـي في العملية التربوية، ولكن الأداء للخريجين أداء الخريجين يعتمد على الجامعة والتخصص، وعلى الرغبة في العطاء والإسهام في المسيرة التعليمية، وأرى أن خريجي جامعة القدس المفتوحة متميزون ويتمتعون بقدرات خاصة ورغبة جيدة للتعليم، مؤكدة ضـرورة أن تعمل الجامعة على تدريب الكوادر والخريجين أثناء الدراسة على أساليب التدريس وتـبـادل الخـبـرات مـع المعلمين والمعلمات قبل التخرج وزيارة المدارس مع التأكيد على الرغبة الحقيقية للطالب في أن يصبح معلماً".

ينتظر المجتمع المحلي من الجامعة مزيداً من الإنجازات البناءة، التي ترتقي بالمجتمع الفلسطيني، يقول أ. كمال حسونة :" أتمنى التوفيق والازدهار لهذه الجامعة، وأن تعمل دائماً على التطوير في المناهج والطرق التدريسية، وذلك بنقل التكنولوجيا والمعرفة والمعلومات من الخارج، لأن العالم اليوم دائم التغيير والتجديد، وبشكل سريع جداً". في حين يتمنى كثير من الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية أن تسير الجامعة في خطى ثابتة نحو النجاح، فيبارك أ.د. داود الزعتري جهود إدارة الجامعة قائلاً: " في الوقت الـذي تقدم فيه الجامعة فرصاً تعليمية متعددة وتقوم باستيعاب عدد كبير من الطلبة من مختلف الشرائح المجتمعية، أتمنى أن تحافظ على مستوى أكاديمي متميز، خاصة في ظل محدودية فرص العمل والمنافسة القوية في السوق المحلي، وأن تعمل إدارة الجامعة على المحافظة على تطوير كوادرها وإيجاد البيئة التعليمية والجامعية المناسبة للطلبة في كافة المناطق التعليمية في فلسطين".

آمال وتطلعات

يقول الدكتور نعمان عمرو إننا نشعر بالرضى عما وصلنا إليه من مستويات وما قدمناه لشعبنا من خدمات، ومع ذلك يحدونا الأمل لتحقيق المزيد من الإنجازات، قائلا" نقر بأنه ينقصنا الكثير من الضروريات ولدينا مزيدا من التطلعات والطموحات.

وأضاف" نتطلع إلى إنشاء مكتبة إلكترونية للمنطقة تـخـدم دارسـي الجـامـعـة والمـجـتـمـع المحـلـي، ونسعى لإقامة مختبرات علمية، وبناء مزيد من الغرف الصفية، والمختبرات الحاسوبية وتجهيز مسرح المنطقة ليكون معلماً آخر من معالم الجامعة".

وأشار إلى أن منطقة الخليل التعليمية ستسعى إلى إيجاد الوسائل الأفضل للتفاعل مع المجتمع المحلي وتطمح في إقامة تعاون مع مؤسساته المختلفة.

وأعرب عن أمنيته أن يتحسن الوضع المالي للجامعة لتتمكن من تفريغ عدد أكبر من المشرفين، وأن تكون مساهمتها في البحث العلمي أكبر، وأن تكون لها علاقات مميزة مع المؤسسات الأكاديمية في الخارج تسمح لنا بتبادل الخبرات.

وختم قوله " نتمنى أن تحقق جامعتنا إنجازات وإبداعات علمية نفتخر بها فلسطينيا، وسنبقى نحلم بأن أجمل الأيام لم يأت بعد ".

مركز التعلم المفتوح..خطوات ثابتة لتطوير القدرات البشرية في الـ

ا.د.عمرو: انشاء المركز يلبي احتياجات الجامعة للتحول نحو

د.حمايل: هناك خطة لتحويل ٥٠٪ من مقررات الجام

رام الله-"رسالة الجامعة"- مركز التعلم المفتوح عن بعد ODLC هو أحد المراكز التابعة لجامعة القدس المفتوحة، وبالرغم من حداثة تاسيسه إلا أنه خطا خطوات هامة في مجال تطوير القدرات البشرية لموظفي الجامعة على استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم.

ويؤكد رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور يونس عمرو على أن انشاء مركز التعلم المفتوح جاء لتلبية احتياجات الجامعة على صعيد التحول نحو التعلم الإلكتروني ولتكريس الفلسفة الداعمة للتعلم عن بعد.

وتطرق الأستاذ الدكتور عمرو إلى اهتمام الجامعة بتطوير أنظمتها التكنولوجية قائلا" جامعة القدس المفتوحة منذ نشأتها تطرقت لما يعرف بالتعليم الإلكتروني كونه احد وسائط التعليم عن بعد او التعليم المفتوح، وحينما بدأت جامعة القدس المفتوحة عملها وضعت عديدا من الخطط الخاصة بهذا اللون من التعليم، كوسيط تعليمي لا يقل اهمية عن الكتاب، او الوسائط التعليمية الاخرى اللازمة لتحقيق هدف ورسالة الجامعة التعليمية".

وأضاف" لكن نظرا للتطور التكنولوجي الهائل ونظرا لما هو معمول به في الجامعات المفتوحة على مستوى العالم قررت منذ حوالي العامين أن تتطرق إلى انتاج بعض المقررات الدراسية على نظام التعليم الإلكتروني وبالتالي باشرت في انشاء هذا المركز ونجحت في تكريسه من خلال نظام الفيديو ستريمنغ ونظام الصف الافتراضي ونظام المودل وحققت نتائج طيبة خلال عام دراسي كامل".

وأوضح الأستاذ الدكتور عمرو أن هذا النجاح على صعيد تطوير أنظمة الجامعة التكنولوجية لم يأت من فراغ وإنما كانت الجامعة قد تعاونت في السابق مع "اليونسكو" باحتضانها جامعة ابن سينا الافتراضية واشتركت فيها العديد من الدول التي احتضنت هذا المشروع، وانتجت عددا من المقررات الإلكترونية التي تخدم أهداف وفلسفة جامعة ابن سينا الافتراضية وتلقت تقديرا خاصة من مؤسسة اليونسكو لنجاحها في هذا المجال، مشيرا إلى أن ذلك كان سببا في تمكن الجامعة وطواقمها الفنية في التحول نحو التعليم الإلكتروني فيما انتجته من مقررات.

وسجل الأستاذ الدكتور عمرو التقدير والاحترام للفنيين والأكاديميين الذين قاموا بهذا الجهد وحققوا النتائج الطيبة التي وصلوا اليها، داعيا اياهم إلى بذل مزيد من الجهد لتحقيق رفعة الجامعة وتفوقها في هذا المجال.

وأكد على أن انشاء مركز التعلم المفتوح يشكل تكاملا مع دوائر الجامعة الأخرى قائلا" مركز التعليم المفتوح يشكل تكاملا مع مركز تكنولوجيا المعلومات، وقسم الانتاج التابع له بهدف إنتاج المقررات الالكترونية بالتعاون المطلق مع الدائرة الأكاديمية ومع الاكاديميين كل حسب اختصاصه". وأضاف" الجامعة وضعت خطة تدريبية قسم منها للمشرفيين الاكاديميين وقسم آخر للدارسين لتدريبهم وتأهليهم للتعاون مع هذا اللون من التعليم".

ويؤكد د.ماجد حمايل مساعد رئيس الجامعة لشؤون التعلم الإلكتروني على وجود خطة لتحويل ٥٠٪ من مقررات الجامعة إلى مدمجة إلكترونيا خلال السنوات الثلاث المقبلة. ويستعرض د. حمايل في هذا اللقاء الخاص أهم ما تحقق خلال الفترة الماضية ويتحدث عن أبرز خطط الجامعة والمركز للمرحلة المقبلة.

هل لك أن تعطينا فكرة عن انشاء المركز والغاية المرجوة منه؟

تأسس مركز التعلم المفتوح عن بعد ODLC بتاريخ ١- ٣-٢٠٠٨، وتتمثل رسالة المركز في تطوير قدرات المشرفين الأكاديميين في الجامعة ومهاراتهم في مجال التعلم المفتوح عن بعد إلى درجة التميز، مع التركيز على التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج، والنهوض بمكانة هذا النظام التربوي في فلسطين والعالم العربي، وبالتالي انبثقت من هذه الرسالة عدة أهداف أهمها:

تطوير نموذج تربوي متكامل للتعليم العالي بمشاركة مراكز ودوائر الجامعة الأكاديمية والتقنية (التكنولوجية) والإنتاجية والبحثية. ونسعى أن يكون لجامعة القدس المفتوحة نمطا متميزا في التعلم الإلكتروني والمدمج ينسجم مع فلسفتها واهدافها وقابلا للتطبيق في الجامعات التي تنتهج فلسفة التعلم المفتوح عن بعد سواء الجديدة في الوطن العربي أو حتى التقليدية التي تحاول أن تتجه نحو تطبيق مشاريع التعلم الإلكتروني، وبالتالي تكون جامعة القدس المفتوحة سباقة في ايجاد هذا النموذج.

- ما هو عدد العاملين في المركز؟

- بدأ المركز بمدير دون سكرتيرة ثم جاءت السكرتيرة ثم تم دعم المركز بموظفين اثنين نقل أحدهما لمكان آخر، ثم تم دعم المركز بموظف آخر ليعمل على حساب مشروع بناء القدرات الذي تم تمويله من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي ويشرف عليه مركز التعلم المفتوح عن بعد ونظرا لأن مشروع بناء القدرات له علاقة وثيقة بأهداف مركز التعلم المفتوح كان عمله يصب لخدمة أهداف المركز، بالتالي استفدنا كثيرا من وجوده. وتم دعم المركز قبل اقل من شهر بموظفين آخرين ووافقت رئاسة الجامعة على رفد المركز بعدد آخر لتطبيق خطتها الاستراتيجية للتحول التدريجي نحو التعلم الالكتروني/ والمدمج كما يوجد لدينا موظف يعمل جزئيا في قسم الدراسات والأبحاث. باختصار شديد نطمح أن يكون عدد الموظفين في المركز يتناسب مع التحول التدريجي المدروس. والأهم من ذلك كله أؤكد على أن القيادة الحكيمة لرئاسة الجامعة، ووضوح الرؤية وتوفر خطة العمل والتكامل في العمل بين الدوائر والمراكز المختلفة هو عنصر النجاح الحاسم. كما أن الاستراتيجية في تطبيق المشاريع الخاصة بالتدريب اعتمدت على تدريب المدربين، بمعنى إذا أردنا ان نقوم بمشروع ما نعمل بداية على تدريب المدربين واختيارهم بعناية فائقة، ونتعرف على ما لديهم من اتجاهات وخبرات ثم يقوم كل مدرب بتدريب مجموعة/ مجموعات أخرى، ويقتصر دوره على المتابعة الدقيقة جميع برامج التدريب التي تتم غالبيتها في ساعات ساعات المساء كونها تتم من خلال تقنية الصفوف الافتراضية.

- ما هو الدور الذي تلعبه دوائر الجامعة ومراكزها في التحول التدريجي نحو التعلم المدمج للسنوات الثلاث القادمة؟

تعمل دوائر الجامعة بتوجيهات رئيس الجامعة ونوابه ضمن هيكلية متجانسة، والأدوار محددة بوضوح، فالدائرة الأكاديمية تلعب دورا مميزا في وضع الخطط الاستراتيجية ومتطلباتها ومركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يقدم دعما فنيا على درجة عالية من الكفاءة، فقد أنجز خلال السنوات الماضية برنامج تسجيل عبر الانترنت لـ ٦٦ ألف دارس ودارسة، ويدير أكبر شبكة إنترنت في فلسطين وبنك الأسئلة الأول من نوعه في فلسطين والوطن العربي بالتعاون مع دائرة القياس والتقويم ودائرة الجودة تعمل على تقويم جميع العمليات التي تتم وفق معايير جودة أعدت لهذا الغرض، وتشترك الدوائر الأخرى كل حسب اختصاصها لإنجاح هذه التجربة الرائدة.

- ما هي ابرز الانجازات التي تحققت حتى الآن على مستوى الجامعة فيما يتعلق بالتعلم المدمج والتدريب، وعلى صعيد أعداد الدارسين المندمجين فعليا؟

أولا: المقررات الدراسية بنمط التعلم المدمج:

بعد مرور عام ونصف ، عدد المقررات التي درست بالتقنيات المختلفة ١٥٤ مقررا وكانت على النحو التالي:

٢٣ بتقنية الفيديو ستريمنج والقالب الإلكتروني بإشراف مساعد نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية. وتنفيذ مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICTC.

١٣١ مقررا من خلال نظام إدارة التعلم المودل والصفوف الإفتراضية بإشراف الدائرة الأكاديمية وتنفيذ مركز التعلم المفتوح عن بعد ODLC، وكان لمنطقة الخليل التعليمية دور رئيس في هذه التجربة، كونها المنطقة الأولى التي طبق فيها مشروع بناء القدرات الممول من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي كمنطقة تجريبية.

ثانيا: التدريب المهني المستمر

على صعيد تدريب الموظفين حيث قام المركز بعقد أو أشرف على دورات وبرامج تدريبية متخصصة في التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني استفاد منها ما يقارب ٥٠٠ موظف إداري وأكاديمي. إضافة إلى دورة تدريبية بعنوان مهارات أساسية في بيئة التعلم الإلكتروني وأساليب توظيفها في جامعة القدس المفتوحة للمشرفين الأكاديميين المتفرغين في الجامعة. استفاد منها ٢٠٥ مشرف أكاديمي في مناطق الجامعة التعليمية ومراكزها الدراسية كافة.

وقد حققت الجامعة انجازا آخر يتمثل باعتماد وزارة التعليم العالي دبلوما مهنيا متخصصا بتاريخ ١٧-٨ -٢٠٠٩، وهذا الدبلوم متخصص في التعلم عن

جامعة على استخدام التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم

التعليم الالكتروني ويكرس فلسفتها في دعم التعلم عن بعد

عة إلى مدمجة إلكترونيا خلال السنوات الثلاث المقبلة

بعد والتعليم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة، ومدته سنة واحدة وهو موجه لكل من يحمل درجة البكالوريوس او الماجستير او الدكتوراه في جامعة القدس المفتوحة او في الجامعات الفلسطينية الاخرى، أو المؤسسات الاكاديمية في التعليم العالي في فلسطين والوطن العربي، وهذا الدبلوم عبارة عن برنامج متقدم ونعتقد ان من يتقدم له سيكون على مستوى افضل من الذي يلتحق بالدورات التي تستغرق اربعة شهور.

ثالثا: على صعيد الدارسين: تشير الاحصائيات التي لدينا أن أعداد الدارسين المسجلين في المقررات الالكترونية المدمجة الفصل الأول من العام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ وعددها ٧٣ مقررا، وصل إلى ٦٤٥٠٠ دارس ودارسه (مع التكرار) بمعنى يمكن أن يكون الدارس مسجلا في أكثر من مقرر، وهي على النحو الآتي :

تقنية البث الحي المباشر والقالب الالكتروني والوسائط التعليمية : ٥٠ ألف.

المقررات المدمجة من خلال نظام إدارة التعلم المودل والصفوف الافتراضية: ١٤٥٠٠.

–هل تم تقديم طلبات لهذا الدبلوم وهل تم تحديد معايير القبول؟

نعم حدد ذلك في طلب الاعتماد الذي تقدمت به الجامعة لوزارة التربية والتعليم العالي والذي يحتوي على أكثر من ١٥٠ صفحة تتضمن الرسوم وطبيعة هذا الدبلوم والمشرفين والمنهاج والجدوى الاقتصادية، ودراسة السوق.

–ما هو حجم الاقبال المتوقع على هذا البرنامج؟

نحن نعتقد بناء على دراسة الجدوى التي قامت بها الجامعة ممثلة بدائرة التخطيط للسوق أن هذه المشاريع تشكل مستقبل التعلم في الجامعات الفلسطينية، ويوجد تجارب ناجحة بهذا الخصوص، وعنصر النجاح الكبير هو الطريقة والاسلوب الذي سيقدم به هذا البرنامج مما سيتيح لأهلنا في قطاع غزة الاندماج به كما اندمجوا وتميزوا في البرامج التدريبية السابقة.

وأود التنويه هنا إلى أن الاعتماد من قبل الوزارة هو اعتماد لبرنامج وليس لتخصص، ونحن نطمح أن نوسع هذا البرنامج بحيث يشمل الأعمال الإلكترونية والتجارة الإلكترونية وغيرها لذلك من الممكن أن نخصص دبلوما في التعليم الإلكتروني وآخر في التعليم الافتراضي وثالثا في التقنيات المفتوحة المصدر، بمعنى هذا الدبلوم المعتمد هو برنامج يجب أن يضم مجموعة من الدبلومات المتخصصة وهنا تكمن أهميته.

كل مشرف أكاديمي متفرغ او غير متفرغ في القدس المفتوحة من المهم أن يجتاز هذا الدبلوم، وكل معلم يعمل في سلك التربية وتنطبق عليه الشروط المحددة في البرنامج سوف يكون مفيدا جدا لهم ان يلتحق به، من المهم توسيع هذا البرنامج ليصل خارج حدود فلسطين.

–ما طبيعة الدورات التدريبية التي يقدمها المركز؟

هناك ثلاثة مستويات للدورات التدريبية: المستوى الأول وهو عبارة عن دورة استكشافية يتم اعطاؤها للمشرفين في المناطق التعليمية، ثم تأتينا الترشيحات ، لنبدأ مع المرشحين دورة وهي المستوى الثاني ومدتها اربعة اشهر ونصف، هذه الدورة تتكون من ست مراحل ويطلق عليها "التعلم عن بعد والتعلم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي" وهي مصممة تصميما كاملا على نظام ادارة التعلم المدمج، و٩٠٪ من اللقاءات في هذه الدورات تتم عبر الانترنت وبالتالي لا يوجد حدود على الزمان والمكان، والنظام مفتوح ٢٤ ساعة للنقاش وتسليم الأنشطة، ونعززه بمجموعة من ورشات العمل المباشرة من خلال تقنية الصفوف الافتراضية يلتقي المدربون بالمتدربين من المناطق التعليمية كافة، وبالتالي لم يعد لدينا أية مشكلة للوصول إلى اي مشرف أكاديمي يوجد لديه جهاز حاسوب وخدمة الانترنت. والمستوى الثالث: سنبدأ بتطبيقة قريبا ويركز على التقنيات الحديثة في التعلم، لايماننا بأن عملية التطوير المهني المستمر عملية مستمرة لا تنتهي.

–هل هذه الدورات تعطى للمشرفين الاكاديميين المتفرغين وغير المتفرغين على حد سواء؟

حقيقة في البداية ركزنا على المشرفين المتفرغين، وبناء على توجيهات رئاسة الجامعة انتقلنا لمرحلة المشرفين غير المتفرغين، ففي الدورة السابقة كان ما مجموعه ٢٥ ٪ من المشرفين المشاركين في الدورة هم من غير المتفرغين، والدورات المقبلة ستعطى لقرابة ٧٠٠ مشرف أكاديمي في الجامعة متفرغ وغير متفرغ، ولا يوجد الآن اية قيود على هذه الدورات التي تقدم مجانا وتقسم على ست مراحل تؤهل اي مشرف اكاديمي يمتلك جهاز حاسوب وخدمة انترنت ولديه دافعية واتجاهات بأهمية هذا النمط الجديد في التعلم من الالتحاق بهذه الدورات.

–اين هو الخط الذي يسير عليه المركز بحيث لا يتداخل مع خدمات تقدمها مراكز اخرى سواء داخل الجامعة او خارجها؟

اول شيء بالنسبة للخطط المستقبلية، وبناء على توجيهات رئاسة الجامعة يشرف مركز التعلم المفتوح عن بعد على الدورات المتخصصة في التعلم الالكتروني والمدمج ومخرجاتها واضحة وهي امتلاك المشرف الأكاديمي للمهارات التربوية والتقنية وأساليب التدريس الحديثة للتدريس إلكترونيا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه حدد لجميع دوائر الجامعة ومراكزها ومناطقها التعليمة هدف يجب تحقيقة خلال ثلاث سنوات يتمثل في أن نصل بـ ٥٠ ٪ من مقررات الجامعة إلى مقررات الكترونية تدرس بنمط التعلم المدمج وهذا يتطلب تدريب ما يقارب ٢٠٠٠ مشرف ومدرس في الجامعة متفرغين وغير متفرغين للقيام بهذه المهمة، والحاقهم بدورات تدريبية مدة الواحدة منها أربعة اشهر ونصف، ونتوقع انجاز ذلك خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ثانيا نطمح أن يكون لدينا ٢١٠ مقرر الكتروني وهي تشكل ٥٠٪ من مقررات الجامعة، وهذا يؤدي إلى أن الدارس في "القدس المفتوحة" سوف يدرس نصف مقرراته الكترونيا. وبالتالي العمل يقوم على التكامل كون الهدف محدد وتوزيع المهام واضح ضمن خطة مقرة.

–كيف يتم اختيار المقررات التي تدرس الكترونيا بنمط التعلم المدمج؟ وهل يؤخذ عدد الدارسين في كل برنامج أو تخصص بعين الاعتبار؟

تم وضع آلية واضحة اشترك فيها كل من لهم علاقة بذلك وتشرف عليها الدائرة الأكاديمية، فعلى سبيل المثال: برنامج التربية يشكل ٥٠٪ تقريبا من عدد الدارسين في الجامعة، هذا يعني أن ٥٠٪ تقريبا من مقررات برنامج التربية ستدرس الكترونيا بنمط التعلم المدمج. وبالتالي نراعي توزيع التخصصات وعدد الملتحقين فيها. ولا بد من الاشارة إلى العنصر الهام في إنجاح هذه التجربة وهو الدارس فقد قامت المناطق التعليمية بجهود جباره في هذا المجال لتعريف الدارسين بالتقنيات الحديثة، وتم تعميمها عليهم من خلال بوابة الجامعة ونظام إدارة التعلم المودل. وهناك برامج تعريفية سنستمر بها بحيث نوفر للدارس كل ما نستطيع بهدف انجاح هذا التحول.

–ما هي طبيعة الصعوبات التي تواجهونها لتحويل المقررات إلى الكترونية؟ هل مثلا المقررات التطبيقية يوجد أمامها معيقات إذا ما قورنت مع مقررات العلوم الانسانية؟

في خضم تدريب المشرفين والتعامل معهم كنت اعتقد أن الصعوبة تكمن في أولئك المشرفين في التربية أو التخصصات الأخرى غير الحاسوب واعتقدت أن هؤلاء سيواجهون صعوبة في تقبل الأساليب التكنولوجية والتعامل معها.ولكن اثبتت التجربة إلى حد كبير عكس ذلك، فهم أسرع وأكثر اندماجا وتميزا. أما فيما يتعلق بالدارسين فهناك صعوبات نعمل على تجاوزها قدر المستطاع.

وبالتالي نستطيع القول أنه على صعيد تدريب المشرفين الاكاديميين نعتقد أن المنهجية التي نعتمدها مبنية على الرغبة وإعطاء الفرص والتحفيز والدعم المتواصل. وما يميز البرنامج التدريبي هو تأهيل المشرف قبل البدء بتدريس مقرره الالكتروني واستمرار التدريب أثناء التدريس، وعلى سبيل المثال تم عقد ١٢ ورشة تدريبية قبل وأثناء التدريس، وبالتالي فإن المشرف الأكاديمي يجد الدعم في فترة التطبيق والحاجة.

أما بالنسبة لطبيعة التخصصات، من خلال خبراتنا يمكن تدريس معظم المقررات المدرجة في تخصصات جامعة القدس المفتوحة الكترونيا بالكامل، ولكن نحن نخوض هذه التجربة وفق استراتيجية التعلم المدمج ما يستوجب تحديد اللقاءات وفق صنفين: لقاءات الكترونية ولقاءات وجاهية بغض النظر عن طبيعة المقرر، وهذا يؤدي إلى تقليل اللقاءات الوجاهية وزيادة القدرة الاستيعابية لجامعة القدس المفتوحة، ومن جهة ثانية تقليل التكلفة على الجامعة حيث أن التوجه هو انهاء التعيينات الورقية التي تكلف الجامعة مبالغ كبيرة جدا.

اعتقد أن المشرف الأكاديمي المدرب تدريبا جيدا وتوفر الرغبة لديه هو العنصر الهام في انجاح أي تجربة في هذا المجال.

–ما هي الفائدة التعليمية التي يحققها التعلم المدمج، هل هناك أبحاث أجريت لقياس مدى نجاح هذا النمط التعليمي، وهل لك أن تعطينا فكرة عن نظام الحوافز إن وجد؟

نتجه الجامعة نحو تطبيق التعلم المدمج وليس الالكتروني الكامل ، مازالت الامتحانات تقدم وفق نظام الحضور وتحت رقابة بشرية، وتقدم اللقاءات بنسبة ٥٠٪ إلكترونيا و٥٠٪ وجاهيا. أجرينا بحثا قبل نحو عام أشرف عليه خبراء اجانب وتشير النتائج إلى أن التعلم المدمج يحمل الكثير من الايجابيات وهذا ليس بجديد فقد أثبتت معظم الأبحاث نجاح هذا النمط التعليمي، وأوصى الباحثون بضرورة الاستمرار في تطبيق التجربة وتوسيعها، وثانيا: تدريب المشرفين الأكاديميين على دورات مقترحة اضافية، وثالثا اوصوا بالمزيد من الابحاث حول هذه التجربة وباعتماد نظام حوافز جديد في جامعة القدس المفتوحة، استجابت إدارة الجامعة لهذه التوصية ووفرت نظام حوافز جديد، فالمشرف مثلا يداوم اربعة ايام بدلا من خمسة، الساعات المكتبية أصبحت خمسا بدلا من عشر، الآن من يصمم المقرر يكافأ، وهذا يعتبر بداية جيدة للحوافز، بالإضافة إلى وجود مقترح لمنح خطوات استثنائية للمميزين. هذا من جانب اما الجانب الآخر لمزايا التعلم المدمج فهي كثيرة ومتعددة: أهمها زيادة التحصيل، ربط الدارس مع كل جديد في مجال تخصصه من خلال الأنشطة الإثرائية، توفير الوقت والجهد..... وغيرها .. اما على صعيد الجامعة فيزيد التعلم المدمج من القدرة الاستعابية للجامعة... ناهيك عن تقليل التكاليف على المدى البعيد، والأهم من ذلك خريج جيد ومنافس.

–قمتم باكثر من زيارة إلى الخارج، هل من الممكن أن تعطينا فكرة عن أهم ما تحقق من جراء هذه الزيارات؟

الجامعة حريصة جدا على إحداث تعاون دولي في مختلف المجالات، مؤخرا انتدبتني الجامعة للقيام بزيارة علمية إلى كندا استمرت ثلاثة أسابيع حيث قمت بزيارة جامعة مانيتوبا وجامعات كندية أخرى من أجل الاطلاع على ماذا يجري على أرض الواقع على صعيد تطبيق نماذج لمقررات مدمجة الكترونيا، ووجدنا في جامعة مانيتوبا شيئا مميزا وهو أن ثلث الطلبة فيها يدرسون وفق نظام التعلم عن بعد. كما أن هذه الجامعة تركز على تدريب المشرفين الأكاديميين ونظام الحوافز فيها يمكن القول أنه بلا حدود، تلقيت دورة هناك في التقنيات الحديثة في التعلم وسيقدم هذا البرنامج التدريبي باللغة العربية لزملائي في الجامعة قريبا.

بالإضافة إلى ما تقدم تمخضت هذه الزيارة عن عدة نتائج أبرزها امكانية التعاون في مجال تدريس مقررات من قبل أساتذه من جامعة مانيتوبا لدارسينا باللغة الانجليزية، وعقد ورشات عمل حول طريق تقنية الصفوف الافتراضية واستخدام بعض المصادر الانجليزية المتوفرة لديهم.

هل لك أن تعطينا أرقاما تقديرية حول أعداد الدارسين الذين استهدفتهم المقررات المدمجة خلال عام ونصف من تجربة الجامعة لهذه التقنيات؟

أعتقد أن العدد يصل إلى ٢٠٪ أو يزيد قليلا وستصدر قريبا من الجهة ذات الاختصاص احصائية دقيقة بهذا الخصوص.

–ما هي خطط الجامعة والمركز بالتحديد فيما يتعلق بالتعلم الالكتروني خلال السنة القادمة؟

خطة عمل المركز تنطلق من الخطة الاستراتيجية للجامعة ومن الخطة الاستراتيجية للتعلم الالكتروني، وخلال العام ٢٠١٠ سيعمل المركز بالتعاون والتسيق الكاملين وبتوجيهات رئاسة الجامعة على تنفيذ ١٦ برنامجا ومشروعا ومنها:

برنامج تدريبي لحوالي ٧٠٠ مشرف أكاديمي وفني.

تخطيط وتنفيذ مشروع المكتبة الإفتراضية.

تنفيذ الدبلوم المهني المتخصص في التعلم عن بعد والتعلم الالكتروني.

تنفيذ برنامج تدريبي افتراضي من خلال تقنية الصفوف الافتراضية للمجتمع المحلي.

تعزيز التعاون مع الجامعات الفلسطينية والعربية والأجنبية في مجال التعلم الالكتروني.

مشروع دعم دارس لدارس آخر: تقويم فكرة هذا المشروع على تدريب مجموعات من الدارسين في مختلف المناطق ليكونوا مدربين لزملائهم الدارسين على استخدام التقنيات الحديثة في التعلم.

التعاون مع الدوائر المختصة في الجامعة لإصدار دليل جودة التعلم الإلكتروني مع العلم أنه تم إنجاز معايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية بنمط التعلم المدمج.

تقترب من عامها الستين..الجدة أم عماد تكمل تعليمها في "القدس المفتوحة" برفقة ابنها واحفادها

قلقيلية– "رسالة الجامعة" –نور الأقرع–لم تكن السيدة هالة محمد هاشم أم عماد (٥٧) عاما تحلم بإكمال دراستها الجامعية في مثل هذا العمر.. فهي الآن دارسة في جامعة القدس المفتوحة منطقة قلقيلية التعليمية تخصص تنمية مجتمع محلية.

تقول السيدة هاشم عن ذلك: عادت روح الشباب إلي وأشعر بحماس واندفاع نحو الدراسة. وتبدو أم عماد كأي طالب من أقرانها الطلبة الذين هم بعمر ولدها (محمد) وحفيدها عبد الفتاح وحفيدتها تمارا وجميعهم دارسون في الجامعة نفسها تشاركهم نشاطاتهم وروحهم الفتية المرحة.

وتبين هاشم مدى شعورها بالفخر والاعتزاز كونها تدرس هي وأحفادها في جامعة القدس المفتوحة قائلة " هذا فخر لي ولهم كوننا نجلس على مقاعد الدراسة سوية نشجع بعضنا ونتبادل النصيحة، موضحة بأنه يوجد تنافس قوي بينها وبين ابنها وأحفادها في الدراسة وهي تقوم بتشجيعهم دائما وتتمنى أن تكون علاماتهم أفضل من علاماتها.

وتحدثنا السيدة هاشم عن أول يوم لها في الجامعة عندما رآها الدارسون بداية الأمر اعتقدوا أنها أتت لتقدم لهم شيئا ما، لكن المفاجئة كانت بادية على وجوههم عندما اكتشفوا أنها لا تعدو كونها زميلة لهم في الدراسة.

زواج مبكر ودراسة في وقت متأخر...

تقول السيدة هاشم " تزوجت وعمري(١٤) عاما ما كان سببا في حرماني من التعليم رغم حبي وشغفي به، ومع ذلك لم أنس التعليم في يوم من الأيام، حتى أنني كنت ابكي عندما يحضر بناتي شهاداتهن المدرسية وذلك بسبب شغفي بالتعليم".

وبعد انقطاع عن الدراسة دام ٣٦ عاما، وبعد تشجيع من زوجها التحقت ام عماد بالدراسة، ففي العام ٢٠٠٢ تقدمت إلى امتحان الثانوية العامة وتمكنت من النجاح بمعدل ٦٣,٢٪ ما أهلها لاستكمال دراستها الجامعية وهي الآن على أبواب التخرج من الجامعة حيث من المقرر أن تتخرج هذا العام محققة حلمها بالحصول على درجة البكالوريوس في تخصصها.

عمل ودراسة ....

تعمل السيدة هاشم في قسم المرأة والجمعيات في مديرية الشؤون الاجتماعية في محافظة قلقيلية وهي رئيسة الاتحاد العام للمرأة في المحافظة وعضو مكتب تنفيذي للجنة المرأة للعمل الاجتماعي حيث استطاعت أن توفق بين عملها ودراستها عن بعد في جامعة القدس المفتوحة.

تحقيق الذات ....

وعن سبب إصرارها على التعليم توضح هاشم أن مسيرتها التعليمية كانت بهدف تحقيق شيء لذاتها وليس من باب الكسب الوظيفي وخصوصا أنها على أبواب التقاعد كونها تقترب من عامها الستين، وكي تثبت بأنه لا يوجد مستحيل أمام الإصرار والإرادة، ولتبين كم هو مؤلم أن تترك الفتاة تعليمها لأجل الزواج.

بعد أن تخرج منها خمسة أشقاء واثنان آخران يسيران على الدرب ذاته

أسرة تكتب جامعة القدس المفتوحة على صدورها!

شمال غزة – "رسالة الجامعة" –سهير حجازي–سيطرت على الشاب حالة من الكآبة والإحباط .. هاهي أحلامه تنهار مرّة واحدة.. وطموحاته أصبحت مهددة بالضياع.. حاول التوفيق بين رغبته في مواصلة التعليم وبين عمله، للمساعدة في إعالة أسرته الكبيرة؛ لكنه اصطدم بالحضور وتشتت المقررات والرسوم الباهظة التي تطلبها احدى الجامعات .. حاول .. وحاول.. لكنه توقف عن الدراسة محبطاً حزيناً..

مر عامان موجعان عسيران، قبل أن تتراءى للشاب علي موسى ثابت بارقة الأمل وتبدد الظلام الموحش الذي كان يحاصره.

جامعة القدس المفتوحة هي أملك الوحيد.. هي التي تحقق أحلامك وطموحاتك– همس زميل له في العمل، ثم أضاف: لا تلزمك بالحضور .. والمقررات مطبوعة ومتوفرة.. تستطيع الدراسة في المنزل.. والجامعة تساعد الطلبة المجتهدين وذوي الدخل الضعيف، وتشجعهم على مواصلة التعليم بأكثر من وسيلة.

وكيف عرفت ذلك؟ –تساءل علي–. ويجيب الصديق " شقيقتي تدرس في الجامعة.. رافقتها في الأسبوع الماضي... في الحقيقة إنها جامعة منظمة ومحترمة من جميع النواحي".

لم يضيّع علي الفرصة.. جهّز أوراقه وهرول إلى جامعة القدس المفتوحة، وخلال ساعة أصبح واحداً من الدارسين فيها ، وها هو الآن يعمل ويدرس في آن واحد.. ولم يقصر في إعالة أسرته .. كم هو ممتع هذا الشعور!

ولم تقصّر جامعة القدس المفتوحة معه، منحته المساعدات ووفرت له الظروف المناسبة حتى تخرّج بتفوق. وعندما أعلنت الجامعة عن حاجتها لموظفين من تخصصه، تقدم للوظيفة، وقُبل فيها بكفاءته، (ويعمل الآن بها كرئيس قسم شؤون الموظفين) ومرة أخرى شعر بالاعتزاز للانضمام إلى كادر الجامعة الإداري، فأقبل على عمله مخلصاً متفانياً في تطويره.

وهكذا أصبح علي قدوة لأشقائه وأسرته.. عشقت أسرة موسى ثابت هذه الجامعة وأخلصت لها ونقشتها على صدرها.. وانتسبت شقيقته منال وتخرجت منها بعد عامين من تخرج شقيقها علي.. ثم لحقت بها شقيقتها حنان، وَتخرجت بعد عامين من تخرّج شقيقتها.

وغارت منهما الشقيقة الكبرى، انتصار، ذات الأربعين عاماً ، والأم لسبعة من الأبناء، انتسبت للجامعة وتخرجت منها في عام ٢٠٠٧.

ثم سرى عشق الجامعة إلى دماء الشقيق الموظف إبراهيم، ورغم أنه كان موظفاً براتب محترم، إلاّ أن عشق الجامعة حفّزه على الالتحاق بالجامعة ليتخرّج منها في عام ٢٠٠٨.

وفي هذا العام، يدرس في جامعة القدس المفتوحة، اثنان من عائلة موسى ثابت الشاب محمد وشقيقته نسرين، وهما ينتظران التخرّج في الفصل القادم.

يتذكر علي كل هذا الآن، يتذكر هذه الرحلة الجميلة ويروي حكاية الأشقاء السبعة الذين أحبّوا جامعة القدس المفتوحة ونقشوها على صدورهم .. وعندما ننظر إلى اسم الجامعة المنقوش على صدره، يبتسم ويقول: نحن أبناء هذه الجامعة .. نعتز بها ونقدّر أفضالها علينا.ويتساءل"

لماذا تستغربون أن ننقش اسمها على صدورنا؟! إنها تستحق أكثر من ذلك!.

قصة تحتذى في المثابرة والعمل الجاد

يوسف الشامسطي..آذن مدرسة تأخذ "القدس المفتوحة" بيده ليصبح مدرس لغة انجليزية!

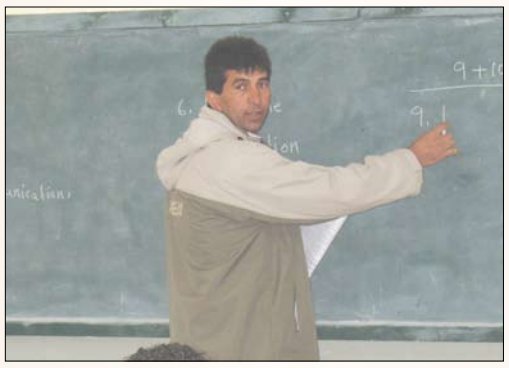

يطا– "رسالة الجامعة" –خلف دعيس– "يوسف اسماعيل عوض الشامسطي" (٣٨) عاما من سكان مدينة يطا، عمل بوظيفة آذن مدرسة لمدة ٨ سنوات، أما مهنته الحالية فهي معلم لغة انجليزية في مدرسة المثنى – يطا.

إنها قصة نجاح تضاف إلى سجل النجاحات التي تكون جامعة القدس المفتوحة ركيزة أساسية من ركائزها، ولعلها من اللحظات النادرة أن يقف القلم عند قصة إنسان يستحق أن ينظر إليه بعين التقدير والاحترام، إن بطل هذه القصة هو نموذج يحتذى به في المثابرة والعمل الجاد، لم تثنه معوقات الحياة عن السعي وراء حلمه، ولم يقف العمر حائلا بينه وبين تحقيق طموحه وآماله في أن يكون معلما، بل اتخذ من كل هذه المعوقات وسيلة لبلوغ غاياته.

قدم يوسف الثانوية العامة عام ١٩٩١ في الفرع العلمي، ولكن الحظ لم يحالفه في مادة الفيزياء، ثم أعاد الكرة ولكن الحظ يأبى أن يقف بجانبه للمرة الثانية، اضطر يوسف لمغادرة المدرسة بسبب ظروف عائلته المادية الصعبة لعله يجد سبيلا للمساهمة في إعالة أهله وعائلته، تزوج عام ١٩٩٣، استمر يعمل بكد وصبر ليؤمن أساسيات الحياة لعائلته الجديدة التي أصبحت تكبر يوما بعد يوم، عنده حاليا عائلة مكونة من ٣ بنات وولدين، ثلاثة منهم على مقاعد الدراسة، أكبرهم في الصف العاشر الأساسي والثاني في الصف السابع الأساسي والثالث في الصف الأول الأساسي، وكان طوال هذه الفترة يقدم لوظيفة آذن مدرسة، قدم لهذه الوظيفة مرات عديدة آملا في أن يجد دخلا ثابتا يعتمد عليه في مصروفات عائلته، ولا سيما بعد تدهور أوضاع العمال داخل الخط الأخضر، استمر ولم ييأس إلى أن تم قبوله في هذه الوظيفة عام ٢٠٠٠، بداية كان يعمل في هذه الوظيفة مناصفة بين مدرستي يطا الثانوية والأمين الأساسية، وبعد مرور ٣ سنوات تم تثبيته في مدرسة يطا الثانوية.

يهوى يوسف المطالعة والرياضة، فقد كان أحد أعضاء فريق نادي شباب يطا الرياضي لكرة القدم. لم يقف العمل عائقا بين يوسف وبين طموحاته، ففي عام ٢٠٠٢ أصر على تحقيق حلمه، تقدم إلى مقاعد الدراسة الخاصة بخطى ثابتة لا تعرف الاستسلام واليأس، لكن هذه المرة في الفرع الأدبي، درس بجد وصبر وسهر الليالي، وجاءت النتيجة المشرفة والتي أثلجت صدره وصدور محبيه، لقد نجح يوسف وبمعد ٧٩٪ فرح كثيرا وغمرت الفرحة عائلته وأصدقاءه، لقد وضع قدمه على الدرجة الأولى في السلم الذي سوف يوصله إلى ما يصبو إليه.

وفي العام نفسه التحق يوسف بجامعة القدس المفتوحة / مركز يطا الدراسي ليدرس اللغة الانجليزية، هذا التخصص الذي طالما حلم به، وعندما سئل عن سبب اختياره لجامعة القدس المفتوحة، أجاب: " هنالك عدة أسباب جعلتني أختار جامعة القدس المفتوحة، أولها: ما تتمتع به هذه الجامعة من نظام تعليمي فريد على مستوى جامعات الوطن، وهو نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد، هذا النظام الذي يتيح للدارس مهما كان سنه وعمله أن يتابع دراسته، أما الدافع الآخر لاختياري هذه الجامعة فهو وجود مركز لها في مدينة يطا، والسبب الثالث هو تكاليفها الدراسية الأقل على مستوى جامعات الوطن، فكوني آذن مدرسة وعندي عائلة أعيلها وراتبي زهيد جدا لا يكفي سوى لقمة العيش، لذا لا استطيع الالتحاق بجامعة نظامية كما لا يمكنني الانتقال إلى مدينة أخرى لألتحق بأي جامعة أخرى".

أنهى يوسف دراسته الجامعية، وتخرج عام ٢٠٠٨ حاملا شهادة بكالوريوس في التربية تخصص لغة انجليزية، وفي العام نفسه تقدم لوظيفة معلم في التربية والتعليم، نجح في امتحان التوظيف واجتاز المقابلة أيضا بنجاح وتفوق، وتم تعيينه معلما في مدرسة المثنى في مدينة يطا.

وأخيرا تقدم يوسف بالشكر الجزيل لجامعة القدس المفتوحة، والامتنان العظيم لرئيسها أ. د. يونس عمرو حفظه الله، قائلا "هذه الجامعة أسدت لي خدمة كبيرة حيث استطعت أن أحقق حلمي فيها، ولولاها لذهبت أحلامي أدراج الرياح".

ولم ينس شكر عائلته وزوجته التي تحملت الكثير في سبيل تحقيق ذلك الحلم، هذه الزوجة التي كانت له سندا تزيده ثقة ، كما شكر أيضا مدراء ومعلمي المدارس التي كان يعمل فيها على وقفتهم بجانبه وتشجيعهم له.

ويهمس يوسف في أذن كل طالب وبالأخص أؤلئك الذين تقدم بهه العمر أو أخذتهم مشاغل الحياة عن الدراسة قائلا: "العلم والتعليم يؤتى ولا يأتي، عليكم بالدراسة والعمل الجاد، ولا تيأسوا، فلا يوجد هنالك شيء مستحيل أمام الإرادة القوية والعزيمة العالية، وهاهي جامعة القدس المفتوحة تفتح صدرها وقلبها لكم، مع تمنياتي للجميع بالنجاح والتوفيق والسداد".

دارس في "القدس المفتوحة" يبني مستقبله وينظر إلى الحياة بأمل وتفاؤل

عبد الفتاح الدبس..واقف على قمة التحدي والصبر ولم يستسلم لإعاقته البصرية

غزة-"رسالة الجامعة"-نضال تايه- كبرياؤه يعانق السماء؛ وإرادته تحطم الزمان والمكان؛ وقوة عزيمته أصلب من القضبان، محنته وابتلاؤه من إرادة الله في دنياه؛ ليعوضه خيراً في آخرته، يرفض الشفقة ويشق طريقه بنجاح ، يدوس على الأشواك ويصنع من حياته نموذجاً يحتذى به، يمضي بدرب لم يره يوما قط، أوجد الله قوة كامنة في قلبه وعقله ليقدر على الاندماج والتكيف مع الواقع المرير.

عبد الفتاح محمد الدبس البالغ (٢٩)عاما واحد من الكثيرين الواقفين على قمة التحدي والصبر لم يستسلم يوما لإعاقته البصرية، بل تمرد عليها ولم تتوقف لديه الحياة بل مارس حياته كأي شخص سوي، لم يلتفت إلى الوراء يندب قدره ونصيبه في الدنيا، لم ينتظر إحساناً وشفقة من أحد، فهو الآن دارس في جامعة القدس المفتوحة – منطقة غزة التعليمية في تخصص التربية الإسلامية، مارس حياته كزملائه وجيرانه يبني مستقبله وينظر إلى الحياة بأمل وتفاؤل.

يشرح عبد الفتاح عن سبب التحاقه بجامعة القدس المفتوحة قائلاً: بغض النظر عن قرب الجامعة من منطقة سكناي، فهي تقوم بجميع النشاطات لجميع أفراد المجتمع دون النظر إلي فئاته، فهي لكل المجتمع سواء العاديين و أصحاب ذوي الحاجات الخاصة مثل المكفوفين، كما أن الجامعة تعتمد على الاستقراء والاستنتاج والفكر الناقد والمبادرة والإبداع وهذا يحقق كل ما يطلبه الدارس المنتسب لها، فهي تتميز عن غيرها من الجامعات التقليدية التي تعتمد على التلقين.

وأردف عبد الفتاح " وجودي في جامعة القدس المفتوحة ساعدني للخروج من دائرة اليأس والملل وأعطاني الطمأنينة والثقة والأمل، فعملت على صقل شخصيتي خاصة بعد تجربتي الفاشلة في جامعة سابقة ، كانت فيها معاملة الإدارة والعاملين لذوي الاحتياجات الخاصة سيئة وأكثر من سيئة ، ولكن بعد مجيئي لهذه الجامعة تغيرت تلك النظرة حيث أتيحت لي فرصة الحركة والدراسة، يكفي أنها عملت على دمجي واحترامي ككائن حي.

ثم أخذ عبد الفتاح نفساً طويلاً وأضاف" الإنسان المعاق يستطيع أن يتغلب على إعاقته بالإصرار والثقة بالنفس وبذل الجهد واستغلال الإمكانيات المتاحة والمتوفرة له، وجامعة القدس المفتوحة وفرت لنا كل ما يمكن أن يتمناه الكفيف من وسائل وإمكانيات وكفاءات".

ويتذكر نصيحة تلقاها من محاضر في الجامعة في أول أيام انتسابه للدراسة قائلا :" أخبرني ذلك المحاضر أن الله قد حرمني من البصر لكنه منحني العقل، وأنه بصبري وإيماني بإمكاني أن أصل إلى مكانة مرموقة لا سيما أن أكبر العلماء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة".

ولفت إلى أنه منذ تلك اللحظة التي دعاه فيها المحاضر لعدم الرضوخ لمن يقلل من شأنه قرر على تحدي كل الصعاب وأصبح ينظر إلى إعاقته باعتبارها حافزا للنجاح وإثبات الذات مستعيناً بالأمل والتفاؤل والصبر". ويقول عبد الفتاح" تفاؤلي بالعمل واحترام الآخرين لي هو الخطوة الأولي على طريق النجاح وتعلمت أن على ذوي الاحتياجات الخاصة أن يدركوا أنهم أشخاص منتجون كأي شريحة اجتماعية تقع على عاتقهم مسؤوليات كثيرة في المساهمة بتطور المجتمع وتقدمه".

ويضيف" أنهيت العديد من المساقات في الجامعة دون أن أرى الكثيرين منهم ولكني رأيتهم بقلبي الذي يفيض حباً وتقديرا لهم". فبالرغم من عدم توفر بعض الكتب بطريقة(بريل) استعان بطريقة السمع في المحاضرات مع تسجيل الكثير منها عبر أشرطة.

وأشار إلى أن المقررات التي لم يكن يستطيع أن يسجل فيها كان يتوجه إلى المكتبات الخاصة بجوار الجامعة لكي يتم تسجيلها على أشرطة وهذا يحتاج إلى مبالغ كبيرة ما شكل عبئا إضافيا على مصروفاته، بالإضافة إلى أن العملية تستغرق وقتا طويلا لانجازها حيث لم يكن يتسلم الأشرطة إلا قبل الامتحانات النهائية بوقت قصير ما يعيق دراسته ويحول بينه وبين الحصول على درجات جيدة ".

وناشد إدارة الجامعة بالعمل على توفير بعض المواد المكتوبة بطريقة" بريل" أو مساعدته للحصول على بعض التسجيلات الخاصة بالمواد.

ويبين أن الجامعة تقدم له بعض المنح الكاملة أو نصف منح كما تعمل على مساعدته لتقسيط الرسوم أحياناً نتيجة الظروف الاقتصادية التي يمر بها.

من ناحية أخرى يتحدث عبد الفتاح عن حياته الشخصية قائلا:" ولدت كفيفاً نتيجة زواج الأقارب، حاولت العلاج كثيراً ولكن دون جدوى حيث لا يوجد أمل بسبب ضمور شبكة العين، ولكن أحمد الله باني أرى بنسبة ضئيلة جداً تصل إلي ٣٠٪.

ويضيف: تزوجت من فترة قصيرة من امرأة سوية وانتظر مولودي الأول الذي سأعيش من أجله محاولاً تحقيق أحلامي كلها دون الالتفات والإنصات للآخرين، فهو الأمل والنور الذي بعثه الله لي في الدنيا كي أرى كل شيء بعين طفلي فهو بداية حياتي التي وجدت مرة أخرى.

وفي معرض رده على سؤال: كيف استطعت أن تتأقلم مع المجتمع ؟ يجيب" أستطيع التكيف مع الوسط الذي أعيش فيه فليس لدي أي خوف ورهبة من المجتمع، فأنا قد درست خلال طفولتي في مدرسة مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) وانتقلت بعد ذلك إلى المدارس الحكومية ولم يكن لدي أي ارتباك أو خوف من الاختلاط مع الآخرين".

ويكمل قائلا:" أنا والله راض كل الرضا عن ربي الذي خلقني ووهبني نعماً لا تعد ولا تحصى فقد منحني قدرات عقلية لا بأس بها ومنحني شخصية محبوبة اعتز بها. منحني أناساً من حولي يغمرونني بالحب والحنان وقبل هذا وذاك منحني إيماناً وصبراً على قضائه وابتلائه.

عبد الفتاح صاحب نكتة وهو لا يحب النكد والكآبة. يضحك مثل عصفور الربيع، وابتسامته كنسمة تداعب الخدود ، فابتسامته الجميلة لم تفارق شفاهه طوال الحديث، وهي تحمل وراءها معاناة كبيرة وتحديا أكبر للواقع والحياة.

عبد الفتاح يسرح مع نفسه كثيرا مفكراً بالآخرين وخاصة فترة الحرب محدثاً

نفسه :يا ترى كيف سيكون حال من أصيب بالحرب أو الأحداث التي تجري بغزة ..من يفقد ساقية أو يديه، عينيه، بعد أن كان شخصاً سوياً وسليم البنية، كنت أشعر بألم كبير – يقول عبد الفتاح – أتساءل: كيف سيعيش ويكمل حياته أكيد يوجد لديهم الكثير من الألم والدمار النفسي، بلحظتها أشكر الله لأنه أنعم علي بعدم الرؤية منذ البداية وأني لم اشعر بفقدان شيء.

وعما يتمناه عبد الفتاح ويريده من الحياة يقول : كل ما أطلبه أن تكون لي فرصة بالحياة فعقلي سليم وقلبي ينبض ولدي أهداف وأمنيات وطاقات مكنونة أريد تنفيذها على أرض الواقع . فأتمنى من أصحاب القرار تطبيق قانون ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يكفل توظيف ٥٪ من ذوي الاحتياجات الخاصة، قانون يضمن حق حياة كريمة لهذه الفئة. وفي ختام حديثة يقول عبد الفتاح" أنا بالنسبة لغيري من ذوي الاحتياجات الخاصة في ألف نعمة، فإرادتي حديدية وتغلبت على إعاقتي بالعلم الذي لا يخذل صاحبه أبدا ".

الجامعة صانعة الرجال ذللت أمامه العقبات ووفرت له فرصة إكمال تعليمه وصولا إلى نيل "الدكتوراه"

حسني عوض..من ميكانيكي سيارات وبائع خضار إلى مشرف أكاديمي في "القدس المفتوحة"

طولكرم-"رسالة الجامعة"-طارق مبروك-الظروف المعيشية والأسرية الصعبة التي عاشها الدكتور حسني محمد عوض المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة/منطقة طولكرم التعليمية لم تكن عائقا أمام إصراره وعزيمته في ظل وجود مؤسسة أكاديمية اسمها جامعة "القدس المفتوحة".. فها هو ميكانيكي السيارات وبائع الخضار يخوض غمار تجربة كفاح مريرة توجها بالحصول على شهادة الدكتوراه ليتفرغ بعدها كمشرفي الجامعة.

أنهى حسني عوض الثانوية العامة عام ١٩٨٤ من مدارس طولكرم، إذ كانت الظروف المعيشية والمادية الأسرية صعبة لم تسمح له في حينه باستكمال التحصيل الجامعي، وبعد محاولات متكررة للحصول على منحة دراسية في الخارج باءت بالفشل قرر التوجه لسوق العمل، حيث عمل لأكثر من سنتين بمهن مختلفة كميكانيكي للسيارات والتجليس والزراعة حتى تمكن في العام ١٩٨٦ من الإلتحاق بالدراسة في جامعة النجاح الوطنية، وما أن اندلعت الانتفاضة الأولى حتى تعرض للاعتقال الإداري لمرات عدة متتالية. وبلغ مجموع سنوات الاعتقال الإداري في سجن النقب الصحراوي أكثر من ثلاث سنوات ونصف، وعلى الرغم من ظروف الاعتقال الصعبة والقاسية إلا أن حلم استكمال التحصيل العلمي بقي حاضرا في تفكيره ووجدانه.

وبعد تحرره من المعتقل عام ١٩٩١ حاول الالتحاق بجامعة النجاح مرة أخرى لاستكمال التحصيل الجامعي، إلا أن حصوله (للهوية الخضراء) في تلك الفترة والتي كانت تعطيها سلطات الاحتلال لنشطاء الانتفاضة لتمييزهم والتضييق عليهم حالت دون تمكنه من استكمال تحصيله الجامعي، وقد قرر العودة إلى العمل مرة أخرى حيث عمل في عدة مجالات ومهن مختلفة بدءا من ميكانيكي سيارات مرورا بتجليس السيارات ودهانها وانتهاء ببيع الخضار والفواكه وسائقا على سيارة باص صغيرة لنقل العمال، وفي نهاية عام ١٩٩٥ وبعد اتفاقية اوسلوا وقيام السلطة الوطنية الفلسطينيه التحق بأحد أجهزة السلطة برتبة رقيب.

وكانت هذه الرتبة المتدنية التي حصل عليها سببا إضافيا في تعظيم إرادة التحدي عنده للبحث مرة أخرى عن سبل استكمال التحصيل الجامعي، وقد كانت جامعة القدس المفتوحة هي الخيار الأوحد أمامه للحصول على هذه الفرصة، سيما وأنه كان متزوجا وله أربعة أولاد، فلم يكن بإمكانه في

ذلك الحين التفرغ الكامل للدراسة والجمع ما بين متتطلبات الأسرة واعبائها والوظيفة والدراسة، ووحدها جامعة القدس المفتوحة وبفلسفة التعليم المفتوح عن بعد والتعلم الذاتي كانت القادرة على تحقيق ذلك.

وقد التحق بجامعة القدس المفتوحة عام ١٩٩٦ وتوجه صوب برنامج التنمية الاجتماعية والاسرية وتحديدا تخصص الخدمة الاجتماعية، فهي العلم والفن الذي لطالما حلم به حسني وآمن به، وحتى يتمكن من الوفاء باحتياجات الدراسة المادية واستحقاقاتها واحتياجات إعالة الأسرة ومتطلباتها فقد عمل إضافة إلى عمله في السلطة الوطنية سائقا على سيارة باص صغيرة حيث كان يبدأ يوم عمله الساعة الخامسة صباحا بجمع عاملات الخياطة لأحد المشاغل، وفي الساعة السادسة والنصف كان يقوم بجمع عدد من المعلمين والمعلمات لنقلهم من أماكن سكناهم إلى أماكن عملهم في شمال المحافظة، وفي تمام الساعة الثامنة وبضعة دقائق كان يذهب لوظيفته الرسمية في السلطة الوطنية.

وكان حسني يستثمر كل دقيقة متاحة خلال النهار بالدراسة حتى في لحظات انتظار خروج المعلمين والمعلمات الذين كان ينقلهم من مدارسهم، وواصل دراسته في القدس المفتوحة التي إحتضنته وعبرت عن طموحه وأمانيه حتى تخرج في الجامعة بتقدير جيد جدا عام ٢٠٠٠.

وفي السنة نفسها التحق بجامعة القدس لدراسة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، وقد تخرج في الجامعة حاصلا على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي عام ٢٠٠٣ بتقدير جيد جدا، وفي العام نفسه حصل على قبول لدراسة الدكتوراة في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة العلوم والتكنولوجيا في السودان وفي هذه الفترة احتضنته جامعة القدس المفتوحة مشرفا متفرغا، وأثناء عمله حصل على درجة الدكتوراه في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عام ٢٠٠٧، وأثناء وجوده في السودان مارس نشاطا اجتماعيا وأكاديميا وثقافيا على كافة الصعد والمستويات، فقد حاضر في جامعة الخرطوم كبرى الجامعات السودانية، وعقد عدة دورات متخصصة في مجالات الإرشاد والتحليل الإحصائي، كما شارك كباحث بمؤتمر دولي في مجال علم النفس، كما تمت استضافته في سلسلة حلقات تلفزيونية عبر الفضائية السودانية وعبر شاشة وإذاعة النيل الأزرق في موضوعات نفسية واجتماعية مختلفة، وحصل على عضوية شرف في الجمعية النفسية السودانية التي يرأسها عالم النفس العربي الزبير بشير طه رئيس الرابطة العالمية لعلم النفس المسلمين ووزير الداخلية السوداني السابق، وكان خير سفير لجامعة القدس المفتوحة.

وبعد عودته إلى ارض الوطن والتحاقه كمشرف أكاديمي في جامعة القدس المفتوحة لم تتوقف مسيرته الأكاديمية والعلمية فقد شارك منذ عودته في العام ٢٠٠٨ وحتى الآن بسبعة مؤتمرات محلية ودولية بأوراق وأبحاث علمية تم نشر جزء منها في مجلات علمية محكمة، وعقد عدة دورات متخصصة في مجالات الإرشاد الأسري والتربوي والتحليل الإحصائي والتعليم الإلكتروني، كما ألقى وشارك بعشرات الندوات والمحاضرات العلمية، وخاض تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة بأنماطها المختلفة (البث الحي والصفوف الافتراضية) وشارك في إنتاج عدة مقررات الإلكترونية تعد باكورة انتاج المقررات الإلكترونية في التعليم عن بعد في فلسطين والوطن العربي.

وفي الختام قال الدكتور حسني عوض "لا أخال نفسي مبالغا عندما أقول بأن الفضل كل الفضل يعود في تحقيق هذا النجاح إلى جامعة الشعب الفلسطيني، جامعة الحلم الفلسطيني، جامعة الفقراء والمحرومين، جامعة القدس المفتوحة".

اختيار التخصص الجامعي بين آمال الأهل ورغبة الطالب واحتياجات سوق العمل

ا.اياد ابوبكر*

الإنسان في مسيرة حياته يمر في مراحل متعددة على جميع الأصعدة ابتداء من كينونته كانسان ومرورا في تكوينه النفسي والاجتماعي وليس انتهاء في سماته العقلية والتربوية، ولما كان من المهم في جميع مراحله بحاجة الى التكيف مع متطلبات هذه المراحل أصبح بحاجة الى انتقاء واختيار الملائم لتلبية هذه الحاجات وما يهمنا هنا في هذا الموضوع هو المرحلة الحرجة في دورة حياة الإنسان ألا وهي مرحلة الشباب والتي من ضمن احتياجاته في هذه المرحلة اختيار مهنة المستقبل وللأهمية بمكان يتطلب الحديث عن هذا الموضوع في مجتمعنا الفلسطيني والذي يستطيع أي إنسان يريد أن يرى ما حصل من تغيير عليه ليجد أن هناك كثيرا من التغييرات قد حصلت عليه وفي جميع المجالات، ويهمنا الحديث عن مستوى التغيير في ثقافة التعليم التي تبدو جلية في الكثير من الملامح والمؤشرات أبرزها الإقبال على التعليم الأكاديمي لتجد أن معظم الناجحين في الثانوية العامة يحاولون بشكل أو بآخر الالتحاق في الدراسة الجامعية الأكاديمية ،ومن يرجع الى الخلف قليلا والتمعن فيه ليجد أن الفرق واضح جليا بين الأمس واليوم ،ولا نود الخوض في أسباب هذا التغير ولكن نرى أن الأمر بات يشكل مشكلة حقيقية والبعض اعتبر ذلك مشكلة وطنية تستحق البحث وإيجاد الحل المناسب واعتقد انه ليس من نافلة القول أن هذا الأمر أصبح له علاقة وثيقة بثقافة المجتمع المستشرية والمتشربة في عقول وأفئدة أفراده وتبدو ملامحه واضحة بمسلكيات أفراده في جميع تفاعلاته وعلاقته مع الآخرين، وهنا أريد القول أن الاقبال على التعليم كجزء من الثقافة ليست مشكلة ولكن المشكلة الثقافية هنا هو الإقبال على التعليم دون حسبان والتخطيط ودون اعتبار للكثير من القضايا والتي تحتاج الى تفصيل.

ولا نود هنا الدخول الى قضية التخطيط الوطني وان كانت مهمة وتحتاج الى مزيد من البحث من الجهات على مستوى البعد الوطني، لكننا نريد التركيز على العناصر الأساسية في عملية اختيار التخصص الجامعي المتمثلة في الطالب الذي هو إنسان له قدرات عقلية وميزات نفسية وسمات اجتماعية وامكانات جسمية، وكذلك الأهل الذين تشدهم اكتساب المكانة والجاه في اختيار تخصص أبنائهم وما يرافقها من إجراءات قمعية وغباء في مراعاة القواعد التربوية أو ربما الغبن في تطبيقها في اختيار التخصص، ناهيك عن التنميط أو القولبة أو البرمجة منذ الصغر لأبنائهم في اختيار التخصص، والعنصر الثالث هو سوق العمل الذي من متطلباته تخصصات متنوعة وكثيرة بحيث قد يعاني من نقص من بعض التخصصات أو قد تتضخم لديه بعض التخصصات لدرجة كبيرة ما يتسبب في مشكلة وطنية، ولو أمعنا النظر في العناصر السابقة لوجدنا التشابك الحقيقي الذي يوصلنا الى حلقة مفرغة قد لا تغلق ، فمثلا إذا قلنا أن إمكانيات الأهل وجاههم تقاطعت مع رغبة وميول وقدرات الطالب فيبقى سوق العمل، الذي في الغالب لا يكون ملائما، وإذا كان سوق العمل يستوعب هذا التخصص وكان هناك التقاء مع رغبة الأهل في اختيار هذا التخصص هل سيتناغم مع ميول وإمكانيات الطالب نفسه؟ وإذا انسجمت قدرات وميول وإمكانيات الطالب مع احتياجات سوق العمل وتعارض مع جاه ومكانة الأسرة ، تبدو المشكلة واضحة في مجتمعنا الفلسطيني من خلال التبحر في واقع وظروف مجتمعنا الفلسطيني وفي ظل اقتصاد متذبب وآيل باستمرار الى الفقر والبطالة.

إذن الإجابة عن السؤال الذي يتبادر الى القارئ عن كيف يختار الطالب تخصصه بات لا يحتاج الى عناء للإجابة عليه وهو أن تنسجم وتتوافق كل هذه العناصر مع بعضها البعض، والإجابة عن السؤال الذي يحتاج الى تفصيل أكثر هو في ظل هذه الأحوال التي يعيشها الشعب الفلسطيني ما الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار لاختيار التخصص؟

الفكرة تبدأ بالتخطيط للدراسة الجامعية إذ لا بد من التفكير في تحديد الجامعة التي سيدرس فيها الطالب وأيضا التخصص الذي سيؤهله لوظيفة المستقبل، ومن اجل ذلك هناك بعض الأسئلة التي يجب أن يسألها الطالب لنفسه تدخل أولها في سياق الميول مثل هل أحب العمل مع الأطفال؟ هل أحب كتابة قصصي الخاصة؟ هل أحب حل المسائل و المعادلات ؟ هل أحب أن أبني وأركب الأشياء؟ هل الكمبيوتر والبرمجة تمتعني؟ .....الخ من الأسئلة. والأمر الثاني أسئلة تعبر عن درجة امتلاك الطالب للقدرات والإمكانيات لذا التخصص، هل سأؤدي العمل مستقبلا باحتراف وهل لدي الإمكانيات لذلك؟ من اجل ذلك هل يوما ركزت في اهتماماتي ومهارتي ومزاياي الشخصية بشكل موضوعي وحقيقي؟ وأيضا هناك أسئلة تدخل في سياق المبادئ: ما هي مبادئي في الحياة؟ ما الذي يشدك له بقوة؟ هل أنت ضد التمييز العنصري؟ هل أنت مدافع عن حقوق الإنسان؟ هل أنت رجل مهتم بالبيئة؟ .....وهناك أسئلة لها علاقة بالشخصية مثل: هل أنت إنسان هادئ يفضل العمل في زاوية بمفرده؟ هل تكره أن تكون مطوّقا أم تفضل أن تكون حرا معظم الوقت؟ هل تحب التحدث للناس أم أنك إنسان خجول؟ .....الخ.

الأمر الآخر والذي هو غاية في الأهمية وعلى الأهل مشاركة الطالب بموضوعية وصدق وتحرر من أي ضغوط أو دوافع، على الطالب أن يسأل نفسه بعض الأسئلة تفضي في نهايتها إلى معرفة بسوق العمل مثل: هل التخصص الذي اخترته حقيقة يتطلب هذه الوظيفة أم ستبقى شهادتي معلقة على جدار البيت؟ هل وهل سوق العمل يوفر راتبا يلبي احتياجاتي؟..الخ.

الأمر الآخر والمهم أيضا متعلق بالأهل انفسهم الذين ينبغي عليهم المشاركة في الإجابة عن أسئلة تتعلق بهم. وفي النهاية يجب ان تقود الاجابة على الأسئلة الى التوفيق بين رغبات الطالب والأهل.

*مشرف اكاديمي متفرغ منطقة طوباس التعليمية

انتصار ومحمد.. قصة أم وابن زميلان على مقاعد الدراسة في "القدس المفتوحة"

خانيونس- "رسالة الجامعة"رائد دحلان-لم يكن محمد صلاح سالم (٢٢) عاما يتقبل فكرة أن يكون زميلا لأمه على مقاعد الدراسة، لكن ذلك تحقق على أرض الواقع في جامعة القدس المفتوحة التي لا تعترف بوجود فروق بين الأجيال فيما يتعلق بالتعليم.

اليوم وبعد أن أثبتت أمه انتصار عطوة الفرا (٥١) عاما جدارتها يعترف محمد بأحقية أمه في التعليم ويقر بقدرتها على النجاح.

انتصار من مواليد مدينة خان يونس وهي وأم لعشرة أبناء وتعمل محفظة للقرآن الكريم، التحقت في الجامعة بكلية التربية تخصص تربية إسلامية في الفصل الثاني (١٠٥٢) من العام الدراسي (٢٠٠٤/٢٠٠٥).

الدارس محمد التحق في الجامعة بكلية التربية تخصص تربية إسلامية كذلك في الفصل الثاني (١٠٥٢) من العام الدراسي (٢٠٠٤/٢٠٠٥).

وتقول انتصار" كانت أمنيتي أن أتعلم في الجامعة، ولكن الظروف (الزواج والأبناء) إلى جانب عدم وجود جامعات أو كليات بقطاع غزة ذلك الوقت لم تسنح لي فتوقفت عن الدراسة ولم أتمكن من إتمام دراستي، غير أنها كانت تتحلى بشخصية طموحة، وبقدرة على التصميم.

أما عن شعور الابن لدى معرفته بأن أمه سترافقه في دراسته الجامعية فقال "في البداية لم أتقبل الموضوع ولم أكن اتوقع النجاح لأمي، لكنها بعزمها وتصميمها حطمت كل الصعوبات واستطاعت أن توفق بين دراستها وكافة التزاماتها كأم عاملة ودارسة متفوقة.

وعند سؤالي للأم عن حيثيات قرارها بالتسجيل في الجامعة، أكدت أنها قررت ذلك بعد أن اطلعت على سياسة وقوانين الجامعة (التعلم عن بعد والتعليم المفتوح) التي تسمح لها بالدراسة دون التقصير بواجباتها كعاملة وأم، وشكرت الله على وجود جامعة القدس المفتوحة التي تتيح للجميع أن يتعلم، وتقدم لها كل التسهيلات كي توفق بين عملها وأمومتها ودراستها.

وأشارت إلى أنها واجهت في البداية العديد من الصعوبات منها نظرة بعض أفراد المجتمع لها، ومحاولة البعض أن يثنيها عن عزمها، وأشادت بأفراد عائلتها الذين وقفوا إلى جانبها حتى تتخطى حاجز الحرج والرهبة، وقدموا لها الدعم المتواصل خاصة ابنها محمد الدارس في الجامعة.

أما بالنسبة للابن فقد قال إنه فخور بوجود والدته إلى جانبه في الجامعة، لافتا إلى أن ذلك لا يؤثر عليه ولا يحد من حريته، رغم أنهما يدرسان التخصص نفسه، على العكس من ذلك فالعلاقة بين الأم وابنها يسودها الانسجام والتعاون في الدراسة ما ألقى بظلاله على كافة أفراد العائلة.

وفي نهاية اللقاء شكرت الأم وابنها جامعة القدس المفتوحة لأنها تساعد كثيراً ممن لم يحالفهم الحظ في إتمام دراستهم كي يحققوا أمانيهم، وأثنيا على الجامعة لما تمتاز به من مرونة في التعامل، الأمر الذي يشجع الجميع على الدراسة وتلقي العلم داخل أسوارها.

المثقف العربي والمستقبل

د. سامي علقم *

للثقافة والمثقفين مكانة خاصة في المجتمعات الفقيرة النامية، والجهل يرسم صورة مضخمة للعلم والمتعلمين، ويعطي المثقف مركزاً متميزا ويتوقع منه المستحيل.

وفي تصور هذه المجتمعات يختلط المثقف بالمتعلم ويصبح كل من حصل على قسط من العلم في نظرها، مثقفاً.

الواقع أن المثقف ليس من أحسن القراءة والكتابة أو من حصل على شهادة علمية بل إن ما يميز المثقف في أي مجتمع صفتان أساسيتان هما:

- الوعي الاجتماعي الذي يمكن الفرد من رؤية المجتمع وقضاياه من زاوية شاملة ومن تحليل هذه القضايا على مستوى نظري متماسك .
- الدور الاجتماعي الذي يمكن وعيه الاجتماعي من أن يلعبه بالإضافة إلى القدرات الخاصة التي يضيفها عليه اختصاصه المهني أو كفاياته الفكرية.

وعليه فمجرد العلم حتى لو كان جامعياً، لا يضفي على الفرد صفة المثقف بصورة آلية ،فالعلم ما هو إلا اكتساب موضوعي ولا يشكل ثقافة في حد ذاته، إنه يصبح ثقافة بالمعنى الشامل إذا توافر لدى المتعلم الوعي الاجتماعي، وذلك العامل الذاتي الذي من خلاله فقط يصبح الفرد مثقفاً، حتى لو لم يعرف القراءة والكتابة ومن دونه يبقى أميا حتى لو كان طبيباً أو أستاذا جامعياً.

وهناك أربع فئات من المثقفين:-

- تتألف الفئة الأولى من (المثقفين الملتزمين) أي أولئك الذين يتطابق عندهم الفكر والممارسة بحيث لا يمكن التفريق بين حياتهم الخاصة وحياتهم العامة ،هؤلاء يقدمون حياتهم إلى قضية أو إلى هدف اجتماعي فيصبح مصيرهم ومصير قضيتهم مصيراً واحداً أن هذا أعلى أنواع الالتزام ،فان الوعي هنا ممارسة كاملة والممارسة هنا الوعي كامل وتشكل هذه الفئة من المثقفين في مجتمعنا وفي كل مجتمع، ومن الناحية الاجتماعية فان الذين ينتمون إلى هذه الفئة مثقفون ينبثقون من خلفيات وطبقات اجتماعية مختلفة ولا يجمعهم اختصاص أو مهنة معينة، بل وعي واحد وممارسة واحدة، فسنجد الطبيب إلى جانب الطالب والأستاذ إلى جانب العامل والفلاح.
- وتتألف الفئة الثانية من المثقفين، من(أهل القلم)من الأدباء والكتاب والمفكرين العاملين اجتماعياً بالكلمة لا بالممارسة المباشرة، ويعتمد دور هذه الفئة في عملية التغيير الاجتماعي على تأثيرها في الرأي العام وقدراتها على تفسير الوعي الاجتماعي ورفعه نحو آفاق جديدة، وهذا التأثير لا يظهر إلا في المدى الطويل، ومن الواضح أن التزام هذه الفئة من المثقفين هو التزام معنوي، فممارستهم فكرية ولا تفرض عليهم نمط حياة معين.
- والفئة الثالثة تتألف من العاملين في حقل (التثقيف)و(التعليم) من الأساتذة والمعلمين .وتأثيرهم في العمل الاجتماعي هو نتيجة عملية التعليم المباشر التي يمارسونها، والتزام هذه الفئة من الأساتذة والمعلمين التزام فكري معنوي، فهم كالكتاب والأدباء يمارسون العمل الاجتماعي دون الانخراط المباشر في صراعات المجتمع وإنهماكاته على رغم ذلك، فان الأساتذة والمعلمين يلعبون دورا مهما في تكوين القوى الطليعية وتحريكها.
- أما الفئة الرابعة، فتتألف من "المهنيين" أي من الأخصائيين والتكنوقراطين العاملين في الحقول العلمية والصناعية والإدارية المختلفة، وهذه الفئة من المثقفين تشكل في كل المجتمعات الفئة الأكثر بعدا عن الوعي الأيديولوجي والسياسي، وتأثيرها في المجتمع ينبع من ممارساتها المهنية ونتائج عملها في حقول اختصاصها.

والتزام هذه الفئة التزام مهني محض، ولا يتجاوزه إلا في حالات استثنائية وتأثيرها من العلم والتكنولوجيا يؤدي إلى تحول جذري في تبيان المجتمع المادي وفي علاماته الاجتماعية ولعل الفئتين الأكثر تأثيرا في حياة المجتمع هما الفئتان الأكثر تناقصاً :-

الفئة الأولى، المتميزة بالتزامها الأيديولوجي وممارستها السياسية، والفئة الرابعة المتميزة ببعدها عن الإيديولوجيات وعن الممارسة السياسية وبالتزامها المهني .

أما المثقف في مجتمعنا العربي ينتمي إلى الطبقة الوسطى أو الوسطى الصغيرة ويحمل في تركيب شخصيته، قيم هذه الطبقة ودوافعها.

فتراه في حاجة إلى أكثر من مجرد "العيش" ويتطلب مستوى "لائقا" به وبعائلته لكنه على صعيد النية صادق في نيته: فهو يرمي إلى أن يعيش حياته بحسب مبادئه وأن يطابق حياته على أفكاره، وأن يعلو عن انتمائه الطبقي، ولكنه قلما ينجح. كلما ازدادت حاجاته المادية وتحول ارتباطه الأيديولوجي إلى ارتباط لفظي ازداد ارتباطه الفعلي بالوضع القائم ورضوخه له.

ويقف المجتمع العربي اليوم موضوعيا على عتبة انتقال جذري من حضارة القرن السادس عشر أو السابع عشر إلى حضارة القرن الواحد والعشرين، لكنه في الوقت ذاته عاجز ذاتي عن تحقيق هذا الانتقال . فالتعبير الاجتماعي، الذي أصبح في متناول يدنا بسبب الطاقات المادية الهائلة التي أصبحت في حيازتنا، لا يشكل حتمية تاريخية.

وتحقيق هذا التعبير يتطلب ارادة ذاتية قادرة على استيعاب اللحظة التاريخية والعمل بمقتضاها.

*مشرف أكاديمي غير متفرغ / منطقة الخليل التعليمية

تتمة

مستمرون في مسيرة البناء

وتسعى الجامعة إلى طرح تخصصات جديدة من شأنها أن تلبي احتياجات المجتمع المحلي مثل تخصص الإدارة الصحية.

وعلى صعيد التحول نحو التعلم الالكتروني تمكنت الجامعة من تحقيق انجازات عديدة محققة تفوقا لافتا في هذا المجال يشهد له القاصي والداني، فها هي الجامعة قد شرعت فعلا بتطبيق خطة لتحويل ٥٠٪ من مقرراتها إلى مدمجة إلكترونيا خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وبعد مرور عام ونصف على تأسيس مركز التعليم المفتوح((ODSL الذي يعمل بالتعاون مع مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعة على وضع خطط ترتقي بالجامعة وتدخلها في صلب التعليم الإلكتروني، فقد وصل عدد المقررات التي درست بالتقنيات المختلفة إلى ١٥٤ مقررا.

وضمن الجهود التي تقوم بها جامعة القدس المفتوحة في توفير التدريب المتميز في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لموظفي الجامعة ودارسيها والمجتمع المحلي على حد سواء، حصلت جامعة القدس المفتوحة على وكالة تدريب وامتحانات معتمدة من شركة ريدهات (Red Hat) العالمية في مجال نظام التشغيل المفتوح المصدر " لينكس" (Red Hat Certified Training Partner).

وبذلك تكون جامعة القدس المفتوحة أولى الجامعات الفلسطينية التي تحصل على هذا الترخيص لتشغيل مراكز تدريب وامتحانات معتمدة لنظام التشغيل لينكس من شركة ريدهات العالمية، حيث سيتم عقد مجموعة كبيرة من الدورات التدريبية في هذا المجال في العديد من المناطق التعليمية والمراكز الدراسية التابعة للجامعة.

وعلى الصعيدين المالي والإداري اثبتت الجامعة مرة اخرى تمتعها بدرجة عالية من الشفافية والمهارة الإدارية في إدارة شؤونها فقد حصلت على درجات متميزة جدا في تقرير لهيئة الرقابة المالية والإدارية حول أعمال الجامعة.

واضح التقرير أن الجامعة حصلت على نسبة ١٠٠٪ في النقاط التالية: إعداد هيكل تنظيمي سليم،نظام محاسبي متكامل، نظام محوسب، تطوير للموارد البشرية، تقييم الأداء الفعلي، الفصل في الواجبات، وحدة رقابة داخلية سليمة. فيما حصلت على نسبة ٩٧٪ فيما يتعلق بتقييم عام لنظام الرقابة، وستواصل الجامعة عملها لتصل إلى درجات أعلى من الشفافية والمصداقية مع المجتمع الفلسطيني.

بالإضافة إلى ما تقدم، لم تنس الجامعة دورها الاجتماعي تحديدا تجاه الفئات الطلابية التي تنحدر من شرائح اجتماعية فقيرة من خلال تقديم مساعدات ومنح للدارسين من شأنها أن تخفف العبء عن كاهل مجتمع يعاني الأمرين، بسبب الاعتداءات الإسرائيلية والمحاولات الاحتلالية الرامية لخنق شرايين الحياة على هذه الأرض. ونشير في هذا الصدد إلى أن أكثر من ١٦٠ ألف دارس ودارسة في الجامعة قد تلقوا مساعدات مالية بقيمة زادت عن ١٤ مليون دينار في الأعوام الدراسية الخمسة الأخيرة، وهو إن دل على شيء فإنما يدل مرة أخرى على أن "القدس المفتوحة" هي جامعة الشعب الفلسطيني التي تشعر بهمومه وقضاياه وتتحسس آماله وآلامه. وتأكيدا على دورها الطلائعي في إثراء الحركة الثقافية الفلسطينية لم تفوت الجامعة فرصة عام الاحتفال بالقدس عاصمة للثقافة العربية وأبت إلا أن تترك بصمة واضحة من خلال برنامج ثقافي وفني طويل استطاعت تنفيذه على درجة عالية من الحرفية ليتأكد أن "القدس المفتوحة" ليست مجرد مؤسسة أكاديمية بل هي مؤسسة وطنية كذلك تسعى إلى رفد المجتمع الفلسطيني بكل ما هو مفيد وقيم.

وبناء على ما تقدم، فإننا نعاهد شعبنا أننا سنبقى أوفياء لرسالتنا، القائمة على حق التعليم والتعلم لكل فرد فلسطيني، بل أننا سنبقى في تواصل مع نبض الشارع الفلسطيني لنترجم ذلك إلى سياسات وخطوات حقيقية على الأرض لنرتقي بمجتمعنا نحو الأفضل. ونحن إذ نأمل أن يكون العام ٢٠١٠ عام خير على شعبنا تتحقق فيه آماله بالحرية والاستقلال، فإن أعيننا في جامعة القدس المفتوحة شاخصة نحو فتح تخصصات في الدراسات العليا خلال هذا العام بالإضافة إلى المضي قدما نحو التحول باتجاه التعلم الإلكتروني، كما أننا نأمل أن نستطيع تجنيد مزيد من الدعم اللازم لإنشاء مبان خاصة بمقار المناطق التعليمية والاستعاضة عن المباني المستأجرة لتوفير الأجواء التعليمية الأنسب. ولا شك أن جامعتنا ستستمر في مسيرة البناء وتسعى دوما إلى تحسين جودة التعليم بما يتلاءم مع متطلبات العصر واحتياجات الوطن والمواطن لنكون أوفياء دائما لنهجنا الهادف لبناء جيل خلاق يؤمن بالعلم ويبحث عن المعرفة كسلاح في مواجهة ثقافة القوة.

ا.د. يونس عمرو/رئيس جامعة القدس المفتوحة

تتمة

م. سمارة: "القدس المفتوحة" تسير بخطى ثابتة..

وفي نابلس لدينا أرض وتمويل والعطاءات سوف تطرح قريبا، في قلقيلية لدينا بناء وتمويل وطرح العطاء، وفي رام الله اشترينا أرضا ولدينا تمويل للمرحلة الأولى، وبالنسبة للتمويل تبرعت سلطة عمان مشكورة لدعم إنشاء مبنى رام الله ، وبالنسبة لنابلس وقلقيلية حصلنا على تمويل من السلطة الوطنية، أما بخصوص جنين فإن رجال أعمال من أبناء المحافظة بادروا للاتصال بنا لإنجاز مشروع بناء جامعي.

–وماذا بخصوص مناطق غزة التعليمية؟

نملك ثلاثة أبنية خاصة بالجامعة في مدينة غزة وشمالها ونخطط لإنشاء مبنى في رفح ولكن الظروف السياسية القائمة تحول دون ذلك.

والأهم من الأبنية، هو فلسفة الجامعة التي تعتمد على التعليم عن بعد وأساسه التطورات التكنولوجية، والجامعة تسير بشكل جيد نحو التحول إلى جامعة الكترونية، فقد استطاعت الجامعة تطبيق عدة تقنيات من بينها الصفوف الافتراضية والفيديو ستريمنج وانشاء بنك الكتروني للأسئلة، واستطيع القول أن جامعة القدس المفتوحة هي الجامعة العربية الأولى التي تسير في هذا الركب.

–ما هي أبرز الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها خلال السنوات الخمس المقبلة؟

الهدف الأول الذي تسعى الجامعة لتحقيقه هو التحول إلى جامعة إلكترونية، لأن التعليم الإلكتروني هو أساس التعلم عن بعد، ونحن نبذل في هذا السياق جهودا كبيرة.

الأمر الآخر ونتيجة انشغالنا خلال الفترة السابقة بموضوع انشاء أبنية خاصة بالجامعة، لم نعط موضوع البحث العلمي الإهتمام الذي يستحقه، ولذلك في الموازنة الجديدة التي أقرت للعام ٢٠١٠ أعطينا البحث العلمي تقريبا أربعة أضعاف ماكان عليه سابقا. ونحن سنركز في المرحلة المقبلة على نقطتين: تحويل الجامعة إلى الكترونية، واعطاء البحث العلمي أهمية كبرى وأن يصل إلى نسبة معينة من ميزانية الجامعة نحو التميز والإبداع.

– جامعة القدس المفتوحة عندما انشئت وانطلقت كانت تعتمد على دارسين من فئات اجتماعية معينة أفرزها الواقع الفلسطيني، حاليا واضح أن الجامعة تعدت هذه المرحلة من حيث وجود اقبال من الفئات الشابة وخريجي الثانوية الجدد للدراسة في الجامعة، هل هناك خطة لتخريج جيل من الدارسين قادر على المنافسة في السوق المحلي؟

دعنا نجيب على سؤال: لماذا انشئت هذه الجامعة أصلا؟ اتشرف بأنني كنت متابعا لهذه الجامعة قبل أن تولد، وقد أنشأها الأستاذ الدكتور ابراهيم ابو لغد رحمه الله والذي كلف من منظمة "اليونسكو" بعمل دراسة عن التعليم عن بعد، ولأن فلسطين في قلبه أعطى تصورا في هذه الدراسة عن التعليم في فلسطين، وفي ذلك الوقت كان ولا يزال الاحتلال يمارس أبشع درجات القمع ضد شعبنا، وكانت ظروف الدراسة صعبة، وقد عرضت الفكرة على الأخوين الشهيدين ياسر عرفات "أبوعمار" وخليل الوزير "أبوجهاد" وطلبا من الأستاذ الدكتور ابراهيم ابولغد أن يتبنى هذه الفكرة وأن يعد خطة لانشاء هذه الجامعة في فلسطين لحل مشاكل الشعب الفلسطيني وهي مشاكل غير طبيعية تولدت نتيجة الإغلاقات وتحديدا إغلاق الجامعات، عدا عن وجود فئات اجتماعية فرضت عليهم الظروف ترك المدارس والجامعات مثل الأسرى وغيرهم، وبالتالي هناك حاجة مجتمعية لإنشاء هذه الجامعة ولتوفير فرصة امام الطلبة الذين لا يستطيعون أن يدرسوا في الجامعات الأخرى إما بسبب الحالة المادية أو اضطرارهم للسفر إلى خارج الوطن لإكمال التعليم.

فكلما زادت الممارسات الاحتلالية من اغلاق وحصار زادت الحاجة للتعلم عن بعد، فتجد الكثير من الطلبة أصبحوا يتوجهون لنا لحل مشاكلهم من ثلاث جهات: اولا الدارس يستطيع أن يتعلم ويمارس عمله في آن، أو هناك من فاتهم القطار والتحق لاحقا بالتعليم، أو أجبر على ترك التعليم بسبب الأسر وظروف أخرى. هذه الحاجة المجتمعية زادت العبء على الجامعة ومسؤوليها ومجلس إدارتها ومجلس أمنائها، واستطيع القول أن الجامعة تسير في مسار عمودي نحو الصعود لأن العبء أصبح ثقيلا، فأي خطأ يرتكب في الجامعة يؤثر على سمعتها، ونحن لا نريد أن نخرج جيشا من الخريجين وهم لا يعملون،و لا نريد أن نمنح شهادات جامعية لأشخاص يتحولون إلى "مهندسي شوارع" ، ومن هنا نحن حريصون أن نجد عملا لهم في السوق، ولذلك تم انشاء قسم متابعة الخريجين الذي يهتم بمتابعة أمور الخريجين ويساعدهم على ايجاد فرص عمل سواء داخل الوطن أو خارجه، فكلما كانت سمعة الجامعة جيدة أمام مؤسسات الوطن ورجال أعماله ينعكس ذلك على خريجها الذين يكسبون من هذه السمعة، ولذلك لا نتساهل مع اي خطأ، ونعتقد أننا أكثر جامعة تفرض قيودا وتضع نظام رقابة صارم على أداء العاملين والدارسين فيها وخاصة أثناء الامتحانات.

في الوقت نفسه نحن لا نريد أن نكون بديلا عن الجامعات الأخرى، ولذلك "القدس المفتوحة" تؤخر قليلا القبول حتى تستوفي الجامعات الأخرى الحصص التي تحتاجها من الطلبة، ومن ثم تكون "القدس المفتوحة" حلا أمام الطلبة الذين يرغبون في الالتحاق بالتعليم الجامعي وتمنعهم ظروفهم من ذلك.

–أصدر الرئيس محمود عباس مؤخرا مرسوما يقضي بتمديد فترة رئاسة الأستاذ الدكتور يونس عمرو لجامعة القدس المفتوحة، كيف تصفون هذا القرار؟

مجلس الأمناء هو الذي يرشح للرئيس ومن ثم يقوم بدوره باصدار القرار، ونحن في الحقيقة راضون ومرتاحون جدا لأداء الأستاذ الدكتور يونس عمرو وإدارته لهذه الجامعة، وعندما طرح هذا الموضوع على مجلس الأمناء لم يعترض أحد من الأعضاء أو يبدي أي ملاحظة أو نقد أو تحفظ لتمديد رئاسة الاستاذ الدكتور يونس عمرو، فهذا القرار تم اتخاذه بالإجماع، ما يدل على أن الأستاذ الدكتور يونس عمرو استطاع اقناع الجميع بحسن إدارته، وأي شخص يلاحظ التطور الذي تم في الجامعة خلال السنوات العشر الأخيرة والسنوات الخمس الماضية على وجه التحديد.

نحن ورثنا ورثة جيدة من الاخوة الذين سبقونا سواء رئاسة الجامعة أو مجلس الأمناء، فقد بنينا على ما كان سابقا والظروف خدمتنا من أجل تطوير الجامعة بوتيرة أسرع مما كانت عليه سابقا لا سيما في مرحلة التأسيس حيث كانت الجامعة تبحث عن تثبيت مصداقيتها وجدواها لخدمة المجتمع الفلسطيني في ظل تخوف الكثيرين من التعلم عن بعد، ومن هنا ركزنا على هموم الشعب الفلسطيني وحرصنا على عدم تخريج اناس لا يوجد لهم عمل، فمسألة ايجاد عمل لخريجينا هو أولى أولوياتنا.

–هل لديكم خطة لانشاء فروع أخرى للجامعة خارج الوطن؟

لدينا محاولات جادة لنيل اعتراف المملكة الأردنية الهاشمية بشهادة جامعة القدس المفتوحة والسماح لدارسينا باكمال دراستهم العليا في الأردن، ومن جهة ثانية قد نفكر مستقبلا في أن يكون لنا فرع في المملكة لخدمة أبناء شعبنا هناك.

وأشير هنا إلى أننا تلقينا عدة طلبات من أبناء شعبنا في أماكن الشتات لإنشاء افرع للجامعة مثل المانيا، ولكن مجلس الأمناء وإدارة الجامعة متأنون في هذا الموضوع لأن فتح أفرع جديدة يترك أعباء مالية وإدارية إضافية، وبالتالي توجه مجلس الأمناء بالاتفاق مع إدارة الجامعة هو التركيز في المرحلة الحالية على تثبيت أقدام الجامعة في فلسطين وأن نحل كافة القضايا وأن نصل بالجامعة إلى النقطة التي نطمح لها ونليق بنا ومن ثم نفكر في انشاء فروع خارج الوطن، ولذلك هناك تحفظ على فتح فروع في الخارج إلا إذا اجبرنا بسبب ظروف جالياتنا في الشتات، ولكن يوجد في إطار خطتنا إنشاء فروع في عدة دول مثل لبنان حيث يعاني شعبنا هناك من صعوبة الالتحاق بالجامعات اللبنانية بسبب ارتفاع الاقساط الجامعية، ففكرة انشاء فرع في لبنان موجودة في رأسنا ولكن توجهنا الحالي هو التركيز على الوطن لاسيما أن عمر الجامعة مازال صغيرا.

العلم والوطن

شعر د. زاهر حنني

إذا ظلت بدائلنا تزول ... فأنت الحب والحب البديلُ

أيا قلبا أشار إليه جرحي ... وضلت في شواطئه السيولُ

ويا جرحا أشار إليه قلبي ... وللتيه المعمى لا يؤولُ

ملت النوح والندب احتمالا ... على وطن يساوره العويلُ

إذا ضاقت وضاقت ثم ضاقت ... نقول ستنقضي، أو لا نقولُ

نظل معلقين على هوانا ... ويمضي الهائج الزمن الثقيلُ

تحط الراسيات الشم دوما ... ونحظى بالتي دوما تدولُ

وتأوي قدسنا لظلال ماض ... علت فيه المعاني والصهيلُ

فأكرم بالأصيلة من حمانا ... وفارسها وهاتيك الخيولُ

عروبيّ وبالإسلام يزهو ... إذا ضلت فلول أو رعيلُ

يحاكي الغيم ممتشقا فخارا ... وبالزندين يُبنى المستحيلُ

وبالفكر الأصيل يصير شأن ... ويعلو ثم يعلو لا يميلُ

وبالعلم الذي فاضت بحار ... عليه وأغدق الشهم النبيلُ

وبالخلق الكريم وذاك عدل ... فلا حقٌ يضيع ولا سبيلُ

إذا شانتك شائنة فهيا ... إلى ما قال قدوتنا الرسولُ

"ولو في الصين" لا نألوا نكالا ... رياح الشوق هبت والأصولُ

فما سيف ابن شداد جهولا ... وما أدراك ما ذاك الأصيلُ

بنى شيخ المعرة أرخبيلا ... وللمرازي فروع لا تزولُ

فهل ضاعت أناشيد الأغاني ... وهل يرضيك صمتك والذهولُ!؟

فلا والله لا نرضى بديلا ... وفي العلياء ما ترجو العقولُ

بقلم الدكتور زاهر حنني
جامعة القدس المفتوحة
منطقة قلقيلية التعليمية

أ.د. كمال: تلقينا وعودات من "التربية" بموافقة قريبة على تدريس "الماجستير" "الإدارة الصحية" وتقنيات "اتقان الويب" ابرز التخصصات التي سيتم طرحها العام المقبل

ا.د. سفيان كمال خلال مشاركته في ورشة عمل حول المسؤولية الاجتماعية والتي نظمتها الجامعة في مقر البالوع بالبيرة

رام الله- "رسالة الجامعة" -أكد ا.د. سفيان كمال نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية أن جامعة القدس المفتوحة استطاعت مؤخرا من كسر الجليد الذي يحول دون موافقة وزارة التربية والتعليم العالي على ادراج تخصصات في الدراسات العليا، من خلال توفير بعض المتطلبات التي طالبت الوزارة بها.

وقال أ.د. كمال إن الجامعة تلقت وعودات مؤخرا من الوزارة تؤكد أنها ستوافق خلال الفصل الثاني ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ على مباشرة "القدس المفتوحة" في طرح تخصصات الماجستير بعد تنفيذ الجامعة لشروط كانت الوزارة طلبتها في وقت سابق، مبينا انه لم يعد هناك اي حجج تحول بين موافقة الوزارة وبين ادراج الماجستير في القدس المفتوحة".

وكشف ا.د. سفيان كمال في لقاء مع "رسالة الجامعة" النقاب عن وجود تخصصات مميزة تعمل الجامعة على ادراجها قريبا من بينها تخصص في "الإدارة الصحية" وآخر في "تقنيات اتقان الويب" ودبلوم في الوسائط المتعددة، وفيما يلي نص اللقاء.

-هل لك أن تطلعنا على المعايير التي تتبعها الجامعة لطرح تخصصات اكاديمية؟

-أهم ما يذكر بالنسبة للتخصصات الأكاديمية أنها صممت بالدرجة الأولى لتلبي حاجات المجتمع الفلسطيني، وعلى سبيل المثال برنامج الزراعة صمم على ضوء تشجيع الناس والخريجين على التمسك بالأرض، وبرنامج التربية تم إدراجه لتلبية حاجات الأطفال الفلسطينيين الذين تضرروا من الاحتلال وسلسلة الضغوط الهائلة التي تعرضوا لها.

وهنا أشير إلى برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية والذي تكاد تتفرد الجامعة به بين الجامعات الفلسطينية، وجاء نتيجة إدراكنا في "القدس المفتوحة" بأن الأسرة الفلسطينية عانت كثيرا من الضغوط النفسية والاجتماعية بسبب الاحتلال، وباعتبار أن الأسرة هي البنية الأساسية في المجتمع، جاء هذا البرنامج ليركز الاهتمام على الأسرة ومتعلقاتها، وهنا أقصد كبار السن وذوي الحاجات الخاصة وكافة البرامج التي تعالج خصوصيات الوضع الأسري، وركز هذا البرنامج على الخدمة الاجتماعية لتلبية هذه المطالب، فالصفة الأساسية في البرامج الأكاديمية هي خدمة المجتمع الفلسطيني، وأيضا أن يكون هناك تركيز على الجوانب العملية التطبيقية فيها.

-هل فلسفة الجامعة بالاعتماد على التعليم المفتوح تترك اثرا على طبيعة التخصصات التي يتم إدراجها كي تتوافق وهذه الفلسفة التعليمية؟

التعليم عن بعد يتعلق بطريقة التدريس وكيفية إيصال المعلومات والمهارات للدارس، لكن ذلك لا يؤثر على طبيعة المناهج واختيار التخصصات، بالطبع هناك تخصصات تتطلب مهارات عملية كبيرة، وهذه نحاول التقليل منها باستثناء تخصص الزراعة، أما كل ما يتعلق بالبرامج الإنسانية نحن حريصون على أن يكون مستواها يوازي مستويات الجامعات التقليدية إن لم يتفوق عليها، فتلبية حاجات المجتمع الفلسطيني تقع على سلم الأولويات، بالإضافة إلى عرض هذه المناهج ضمن كتب نحرص على تأليفها لتكون مصممة بشكل جيد ومحكمة، فالكتب الموجودة في جامعة القدس المفتوحة هي الوحيدة ليس فقط في فلسطين بل ربما في الوطن العربي على المستوى الجامعي تطبع باللغة العربية ومحكمة وتباع للدارسين بأسعار زهيدة.

-كيف تتم عملية التحكيم وهل يوجد لجان متخصصة؟

يتم اختيار المحكمين عن طريق مدراء البرامج الأكاديمية لأنهم هم الذين يعرفون الأشخاص ذوي الاختصاص ويزودونا بسيرة ذاتية لكل محكم، ثم يرشحون لنا عددا من المحكمين، ونحن بدورنا نختار الأفضل منهم، أما عملية التأليف نفسها نفضل عادة أن يكون هناك مؤلفان اثنان أو أكثر، حتى لا يكون الكتاب من تأليف شخص واحد لأن هامش الخطأ يكون أقل، وإذا اضطررنا في أحد الكتب أن يكون ثلاثة مؤلفين نضع منسقا لهم، وأود الإشارة في هذا السياق إلى أن المناهج والكتب معرضة دائما للتطوير والتحسين والتحديث وفق الأساليب الحديثة سواء من ناحية التدريس، او من حيث انسجامها مع المعلومات الحديثة، فمثلا برنامج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في الجامعة خضع للتطوير ثلاث مرات وذلك لتخصص أنظمة المعلومات الحاسوبية، نحن حريصون على مواكبة التطورات ونطلب باستمرار آراء المدرسين في الجامعة في كل كتاب، فكل كتاب يوجد له من يضع له اقتراحات وتقوم الجامعة بالأخذ بها.

-هل لك أن تعطينا فكرة عن التخصصات التي تم فتحها مؤخرا؟ وما هي خطط الجامعة على صعيد إدراج تخصصات جديدة؟

قمنا مؤخرا بإدخال تخصصات جديدة كما قمنا بإعادة هيكلة لبعض البرامج، فمثلا برنامج العلوم الإدارية والاقتصادية كان يهدف إلى إعطاء درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال فقط، ثم قمنا بتوسيعه وتحويله إلى خمسة تخصصات هي: المالية والتسويق والاقتصاد والمحاسبة والإدارة، كما ادخلنا مؤخرا تخصصات متطورة في مجال التكنولوجيا والاتصالات هي: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما نخطط لفتح تخصص جديد بعنوان "تقنيات إتقان الويب" وإدخال دبلوم جديد في الوسائط المتعددة وقد يكون ذلك مع بداية العام الدراسي المقبل.

-متى سيتم ادراج دبلوم الوسائط المتعددة ضمن تخصصات الجامعة؟

نعمل لادراج تخصص "تقنيات إتقان الويب" ضمن تخصصات البكالوريوس ودبلوم في الوسائط المتعددة، ونأمل انجاز ذلك مع بداية العام الدراسي المقبل.

-وماذا عن برنامج التنمية الاجتماعة والأسرية؟

تم التركيز مؤخرا في هذا البرنامج على الخدمة الاجتماعية لأننا ندرك بأن هذا التخصص من اكثر التخصصات المطلوبة ضمن هذا البرنامج، كما يوجد تخصص آخر هو تنمية المجتمع المحلي، ويوجد تخصص التنمية الريفية التابع لبرنامج الزراعة والذي أدرج العام الماضي وهو يسير بشكل جيد بالتعاون مع الإغاثة الزراعية، واجمالا هناك تخصصات تساعدنا على التوسع الإفقي، وأود الإشارة إلى أننا سنضيف تخصصا حديثا العام المقبل هو برنامج " الإدارة الصحية" وسيكون بالتعاون مع وزارة الصحة.

-ما هي الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها من وراء انشاء تخصص في الإدارة الصحية؟

هذا التخصص سنقوم بانشائه بناء على حاجة وزارة الصحة، فخلال لقاء مشترك مع ممثلين عن الوزارة ذكروا لنا أن كثيرا من الموظفين الذين اشرفوا على الوزارة سواء في الضفة او قطاع غزة لم يتلقوا تدريبا خاصا وليس لديهم معلومات تتعلق بالقطاع الصحي، ومن هنا قررنا انشاء هذا التخصص وقمنا باعداد منهاج كامل، وهو الآن في وزارة التربية والتعليم العالي من أجل اعتماده، وفي الوقت نفسه قمنا بتعيين عدد من المشرفين ونحن بانتظار الاقرار من الوزارة، وفي الوقت ذاته تواصلنا مع المرشحين من موظفي وزارة الصحة الذين سيلتحقون بهذا البرنامج، طبعا هذا البرنامج لن يكون مخصصا فقط لموظفي الوزارة، بل بأي شخص من المجتمع المحلي ولديه المؤهلات من حقه أن يتقدم للبرنامج، علما أن خريجي هذا البرنامج سيمنحون درجة البكالوريوس.

-وزارة التربية والتعليم العالي كانت تضع حجر عثرة امام فتح الجامعة تخصصات في الدراسات العليا.. ما هي ابرز التطورات على هذا الصعيد؟

جامعة القدس المفتوحة خططت لادراج الدراسات العليا منذ قرابة أربع سنوات، وقمنا بالتحضير لهذا الغرض من خلال إعداد برامج لستة تخصصات منها "الإدارة، التربية، الحاسوب، وقدمناها للوزراة للاعتماد حسب الأصول، وبعد كثير من المراجعات تبين لنا أن الوزارة لا تعترف بدرجتي الماجستير والدكتوراه الصادرتين عن الجامعات المفتوحة.

-ولكن هل يوجد نص قانوني معين تستند إليه الوزارة في موقفها؟

لا استطيع القول بأنه يوجد نص قانوني، ولكن هناك تعليمات داخل الوزارة، المسؤولون في الوزارة كانوا يخجلون منها ويخفونها عنا، ولكن نتيجة تزايد ضغوطاتنا ومراجعاتنا

اضطروا أن يعترفوا بوجود هذه التعليمات، حيث يوجد نص في احدى التعليمات مفاده ان الوزارة لا تعترف إلا بالماجستير الصادر عن التعليم النظامي التقليدي، وخضنا معهم جدالا طويلا حول نجاعة كل من نظامي التعليم المفتوح والتعليم التقليدي، وبينا لهم أن موقفهم غير سليم من الناحيتين التربوية والمنطقية، لأن من يقبل التعليم المفتوح لتخريج طلبة على مستوى البكالوريوس كيف لا يقبل الأمر ذاته على صعيد الماجستير الذي يعتمد أصلا على التعلم عن بعد أكثر من اللقاءات الوجاهية؟

المحادثات مع الوزارة لم تثمر لغاية الآن، لقد وضعوا أمامنا شروطا إذا قمنا بتطبيقها سيمنحونا الترخيص لإدراج تخصصات في الماجستير من بينها تطبيق الجامعة التعليم التقليدي على طلبة الماجستير، وأن نقوم بتخصيص مبنى خاص لدراسة الماجستير وتحضير مكتبة متخصصة، ، طبعا نحن لدينا الامكانيات لتلبية هذه المتطلبات فمثلا موضوع المكتبة وتوفير مصادر المعرفة نحن نعمل على اعداده سواء طلبت الوزارة أم لم تطلب، لكن المنطق الأساسي والذي نحن نقف ضده هو الاعتراف بفاعلية التعليم المفتوح، ولكن من أجل خدمة الآلاف من خريجي جامعة القدس المفتوحة الراغبين في اكمال دراستهم العليا ابدينا استعدادا لفتح كلية للدراسات العليا تقوم بالتدريس بالنظام التقليدي وايضا مدعمة بالتعليم الإلكتروني، وقد وعدتنا الوزارة بالحصول على الموافقة مع بداية الفصل الثاني لتدريس الماجستير.

-في حالة حصول الجامعة على موافقة الوزارة متى سيبدا العمل بتخصصات الماجستير؟

حتى الآن لم نحصل على الموافقة ولكن هناك وعود، ولقد كسرنا الجليد بخصوص عدم منح "القدس المفتوحة" الحق في إدراج تخصصات في الدراسات العليا، وقد قمنا بتحضير مبنى خاص لهذا الغرض في حي الماصيون برام الله، وسنرسل للوزارة طلبا بابتعاث لجنة متخصصة لفحصه وتقييمه وبالتالي لم يعد هناك أية مبررات تحول بين الوزارة ومنحنا الحق في المباشرة بتقديم تخصصات في الدراسات العليا.

-ولكن هل الجامعة جاهزة بالفعل على كافة المستويات للبدء في طرح تخصصات الماجستير؟

بالتأكيد نحن جاهزون على كافة المستويات، ولذا نمارس ضغطا على الوزراة، فقد عملنا على توفير كافة المتطلبات الأكاديمية لهذا الغرض سواء من حيث توفير البرامج والمناهج والمدرسين، ولكن الخلاف الوحيد كان يتمثل في رفض الوزارة فكرة أن تقوم جامعة تعمل وفق التعليم المفتوح بطرح تخصصات في الماجستير، ونأمل أن يغير مجلس التعليم العالي موقفه من هذه المسألة، وموقف الوزارة في هذا الموضوع بصراحة ضعيف، وسينهار امام المنطق، فالتعليم المفتوح يكتسب قبولا في كافة انحاء العالم حتى في الجامعات التقليدية، ومن بينها فلسطين حيث تدرس بعض الجامعات الكثير من موادها وفق فلسفة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

٤٥٧ دارس سجلوا في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ حصلوا على ٩٠٪ فما فوق بـ"الثانوية العامة"

تزايد ملحوظ في اعداد طلبة "التوجيهي" المتفوقين الذين يلتحقون بجامعة القدس المفتوحة

د. ابراهيم: التحاق المتفوقين بالجامعة اصبح ظاهرة ملحوظة، لكن اهتمامنا ينصب على مخرجات العملية التعليمية

د. شاهين: الجامعة تقوم بجهود حثيثة لتهيئة البيئة العلمية والنفسية المناسبة للدارسين خاصة المتفوقين منهم

محافظات- "رسالة الجامعة"- كان البعض يعتقد أن جامعة القدس المفتوحة هي ملجأ أخير لطلبة الثانوية العامة الذين يفتقدون فرصة الالتحاق بالجامعات التقليدية، لكن الواقع يشير إلى حقيقة تؤكدها الأرقام بأن "القدس المفتوحة" أضحت قبلة للمتفوقين بعد أن أثبتت جدارتها بتخريج كوكبة من الدارسين الذين رفعوا اسمها عاليا وفي مختلف الميادين.

تؤكد الاحصائيات المتوفرة لدى دائرة التسجيل والقبول والامتحانات في الجامعة أن(٤٥٧) طالب وطالبة التحقوا بالجامعة مع بداية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٩__٢٠١٠ قد حصلوا على معدل ٩٠٪ فما فوق في امتحان الثانوية العامة، وهو ما يشكل ما نسبته(٣٪) من مجموع الطلبة الكلي(١٦١٢١) الذين التحقوا بالجامعة هذا الفصل، بينما بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على ٨٠٪ فما فوق والتحقوا بهذا الفصل (١٧٠٧) وهو ما يمثل نسبة ٦ر١٠٪ من مجموع الملتحقين.

وفي الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ التحق (٣٨٨) طالب وطالبة في الجامعة كانوا قد حصلوا على معدل ٩٠٪ فما فوق في "التوجيهي" وهو ما يشكل نسبة ٥ر٢٪ من مجموع الملتحقين في ذلك الفصل(١٥٤٦٩)، بينما بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على معدل ٨٠٪ فما فوق(١٩٢٩) أي ما نسبته ٥ر١٢٪ من مجموع الملتحقين.

وبمقارنة ما تقدم مع سنوات سابقة سنجد أن تطورا كبيرا قد طرأ على صعيد التحاق الطلبة المتفوقين بجامعة القدس المفتوحة، فعلى سبيل المثال التحق في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٠__٢٠٠١ (٦٠) طالب وطالبة حصلوا في التوجيهي على علامة ٩٠٪ فما فوق اي ما نسبته (٨٥ر٠٪) من مجموع الملتحقين في ذلك الفصل(٧١١٧)، بينما بلغ عدد الذين حصلوا على معدل ٨٠٪ فما فوق في الثانوية العامة والتحقوا بالجامعة ٤٩٤ طالب وطالبة اي ما نسبته ٩ر٦٪ فقط.

د.ابراهيم: التحاق المتفوقين بـ"القدس المفتوحة" اصبح ظاهرة

يؤكد د. جمال ابراهيم مدير عام التسجيل والقبول والامتحانات في الجامعة أن التحاق الطلبة المتفوقين بالثانوية العامة في جامعة القدس المفتوحة أضحى ظاهرة خلال السنوات الأربع الأخيرة، مشيرا إلى أن الحد الأدنى لقبول الطالب الجديد من خريجي الثانوية العامة " هو ٦٥٪ أسوة ببقية الجامعات الفلسطينية. ويضيف" تشير الاحصائيات إلى أن عدد الطلبة الذين عاودوا الالتحاق بالجامعة وعلاماتهم أدنى من ٦٥٪ لا تتجاوز ما مجموعة ثلاثة آلاف طالب من أصل ١٦ الف".

ويشدد د. ابراهيم على أن التحاق طلبة متفوقين بجامعة القدس المفتوحة يدل على أن هناك قبولا للجامعة وأدائها لدى المجتمع الفلسطيني، لافتا إلى أنه ورغم أهمية التحاق طلبة متفوقين بالجامعة غير أن اهتمام الجامعة ينصب بالدرجة الأولى على توفير البيئة التعليمية الملائمة للدارسين والتركيز على مخرجات العملية التعليمية. ويضيف" قد يلتحق طلبة من ذوي المعدلات المتدنية بالجامعة ولكنهم عندما يتخرجون يثبتون جدارتهم في ميادين العمل ويتفوقون في كثير من الأحيان على خريجي الجامعات الأخرى الذين يكونون قد حصلوا على درجات عالية في امتحان الثانوية العامة". ويتابع د. ابراهيم" نتائجنا في امتحانات التوظيف لدى وزارة التربية وعدد من المؤسسات متميزة وتتفوق على جامعات أخرى تقليدية، لأننا نركز بشكل اساسي على تأهيل الطالب".

د. شاهين: جهود حثيثة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة

من جهته يؤكد د. محمد شاهين مدير عام شؤون الطلبة أن الجامعة تسعى دوما لتوفير بيئة تعليمة ملائمة للدارسين فيها خاصة للمتفوقين.

ويقول "تسعى جامعة القدس المفتوحة سنوياً إلى استقطاب الطلبة المتفوقين في الثانوية العامة حرصاً منها على استقبال الطلبة من كافة الأطياف بفئاتهم العمرية، وظروفهم الاجتماعية، وقبل كل ذلك بقدراتهم واستعداداتهم الأكاديمية والعلمية لادراكها لأهمية وضرورة هذا التنوع على التحصيل العام للطلبة، وخطط التطوير والسعي نحو التميز في كافة المجالات، خاصة المجال الأكاديمي".

ويضيف "حتى يكون هذا الاستقطاب موضوعياً، فإن الجامعة قامت وتقوم بجهود حثيثة ومنبثقة من خطتها الاستراتيجية وأدوات تقويمها الفاعلة، تمثلت في تهيئة البيئة العلمية والنفسية المناسبة والمحفزة لكافة طلبتها خاصة المتفوقين منهم، بإعتبارهم الأولى أن نعوّل عليهم في تحقيق التنمية المجتمعية المعتمدة بشكل رئيس على الكوادر البشرية المؤهلة والمبتكرة التي تستطيع أن تحمل على عاتقها مسؤولية البناء والتنمية لا سيما في ظل الواقع والوقائع التي يعيشها مجتمعنا وشعبنا الفلسطيني".

ويشير د. شاهين إلى وجود ارتباط بين اقبال المتفوقين على الجامعة وبين ما شهدته الجامعة على مدى السنوات الماضية، من تطور كبير في برامجها وإجراءاتها وطرائق التدريس الحديثة التي اتجهت بصورة رائدة ومواكبة لتطورات العصر وإحتياجاته في مجال التعليم الإلكتروني بوسائله المتعددة، إضافة إلى الانجازات التي حققها خريجو الجامعة في مجال اختبارات محلية ودولية، استطاعوا من خلال إعدادهم وما اكتسبوه من معلومات وقدرات أن يتميزوا فيها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، اختبار التوظيف المعتمد لدى وزارة التربية والتعليم، واختبار التوظيف المعتمد لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، واختبار الكفاءة الدولي "ETS" الذي تفردت الجامعة به بين الجامعات الفلسطينية في تطبيقه على طلبتها، وكانت نتائجهم فيه مرضية مقارنة بالتحصيل في هذا الاختبار لطلبة الجامعات الأردنية الشقيقة رغم اختلاف الظروف والامكانات.

ويؤكد د. شاهين على أن الجامعة تسعى إلى تقديم الحوافز المادية للطلبة المتفوقين في الثانوية العامة، فهي تقدم (٣٠) مقعداً سنوياً بإعفاء كامل من الرسوم الدراسية للمستفيدين من هذه المنحة الذين ترشحهم وزارة التربية والتعليم العالي، إضافة إلى العديد من المنح الأخرى التي تقدم بعد التحاق الطالب بالجامعة، وتعتمد في أحد معاييرها على المعدل التراكمي للدارس، ومنها بشكل خاص منحة المتفوقين التي تقدم لمئات الطلبة، وكذلك منحة الأخوة ومنحة الأزواج، ومنحة صندوق الطالب، ومنحة الطالب المعوق، ومنحة أبناء الشهداء...، وغيرها من المنح الداخلية والخارجية التي تمس أكثر من ٤٠٪ من طلبة الجامعة، متوزعة ما بين منحة كاملة أو جزئية.

ويقول د. شاهين إن الجامعة ترى في كل طلبتها هدفاً للرعاية والاهتمام والسعي نحو تقديم الأفضل لهم، إلا أنها تنظر بعين ثاقبة ومتميزة تجاه الطلبة المتفوقين في الثانوية العامة، وتعتبر التحاقهم بالجامعة مكسبا واتجاها لأوجه عدة، أحدها هو تحفيز زملائهم نحو الانجاز والتحصيل، ومساعدة الجامعة في تطوير برامجها وأدواتها.

ويضيف "لقد كان لانجازات الجامعة، وسمعتها الأكاديمية والإدارية والمالية والتي انعكست على خريجينا وأدائهم بعد تخرجهم، سواء في مكان العمل أو الالتحاق بالدراسات العليا أثراً كبيراً في تغيير الثقافة والنظرة المجتمعية، فأصبحت الأسرة تحث ابناءها على الالتحاق بالجامعة، والطالب نفسه يفضل الالتحاق بالجامعة ليتسنى له الاستفادة من برامجها بخصوصية طرائق التدريس وأنظمة التعلم التي تتميز بها الجامعة، وتساعد الطالب أيضاً على أداء أية واجبات أو ألتزامات أخرى بجانب تحصيله العلمي، وذلك في عصر السرعة وحسابات الوقت الدقيقة وثورة التكنولوجيا والمعلوماتية التي جعلت من نظام التعلم المفتوح عن بعد ضرورة وليس خياراً".

ويتابع " إن الجامعة إذ تولي اهتماماً كبيرا بكافة جوانب الطلبة التربوية، والأكاديمية، إلا أنها لا تكون على حساب الجوانب الاجتماعية والنفسية، وكل ما يسهم في تعزيز قدرات الطالب الشخصية والاجتماعية، وإكسابه المهارات اللازمة لذلك من خلال البرامج الأكاديمية والأنشطة اللامنهجية الهادفة، ليكون خريجاً متفوقاً في كل المجالات، وقادراً على الاسهام في خدمة وطنه وتنمية مجتمعه بكفاءة واقتدار".

متفوقون: فلسفة التعليم المفتوح شجعتنا للالتحاق بـ"القدس المفتوحة"

الدارسة المتفوقة أسماء محمد حسين صباح حصلت على معدل ٩٧ر٦ في التوجيهي (الرابعة على محافظة بيت لحم في الفرع الأدبي) والتحقت بجامعة القدس المفتوحة- منطقة بيت لحم التعليمية وقد سجلت في تخصص العلوم الإدارية والاقتصادية ثم انتقلت إلى تخصص اللغة الإنجليزية. تقول اسماء" أعجبني نظام التعليم المفتوح الذي تتبناه جامعة القدس المفتوحة، فهو مرن ويسمح للدارس بالدراسة وفق ظروفه كما أن تكلفة الدراسة أقل بكثير مما هي في الجامعات الأخرى". وتضيف" كان أخي قد اشترى لي طلب التحاق في جامعة بيت لحم وتم قبولي هناك، لكنني كنت في قرارة نفسي مقتنعة بالدراسة في جامعة القدس المفتوحة، على الرغم من أنني قد حصلت على منحة دراسية لمتابعة دراستي الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية مع عرض بالعمل هناك أثناء الدراسة، ولكنني آثرت البقاء في الوطن والدراسة في جامعة القدس المفتوحة التي أصبحت صرحاً تعليمياً مميزاً يضاهي أعرق الجامعات".

وحول نظرة الآخرين لها بعد أن رفضت كل العروض الأخرى والتحق بجامعة القدس المفتوحة قالت أسماء" أنا لا أهتم كثيراً بما يقوله الآخرون، فقد اتخذت هذا القرار عن قناعة تامة، وأنا سعيدة الآن بوجودي في جامعة القدس المفتوحة، وفي كل يوم أضيفه في هذه الجامعة تزداد قناعتي بها وحبي لها، وأدعو زميلاتي الأخريات اللواتي اخترن الدراسة في جامعات اخرى إلى المجيء هنا ليتأكدن بأنفسهن من صحة قراري واختياري".

أما الدارس عماد فليح عبد دراغمه من طوباس حصل على معدل ٩٥ في الثانوية العامة في العام ٢٠٠٨ ، يقول " رغبت بدراسة المحاسبة لذلك توجهت إلى الثانوية العامة الفرع التجاري، وكان أملي بأن احصل على معدل متميز يؤهلني للدراسة في مكان اختاره بعد النتائج. ويضيف" فور سماع النتائج قدمت لأكثر من جامعة قبلتني جميعها لتميز معدلي، لكني اخترت ان أكون طالبا في جامعة القدس المفتوحة منطقة طوباس، فوجدت الكثيرين من أصحاب المعدلات العالية برفقتي.

وعن دوافع هذا الاختيار يقول عماد " لأن الجامعة تتميز بنظام تعليمي يتيح للدارس العمل والدراسة في آن ، ولانتشارها في جميع أنحاء الوطن وقربها من مكان سكني ". وعن انطباعاته عن الجامعة بعد مرور عام من الدراسة فيها يقول "أنا واثق من أن خياري كان صائبا"، مشيرا إلى أنه يحصل على منحة جامعية لتفوقه بالدراسة رغم صعوبة موادها التي تدلل على المستوى العلمي لخريجيها "، داعيا إدارة الجامعة إلى افتتاح تخصصات أخرى لاستقطاب المتميزين في الثانوية العامة والى إنشاء مبنى يلبي احتياجات الدارسين.

وتقول الطالبة ريما منيف عساروة الحاصلة على معدل ٩٧٪ في الفرع الأدبي من مدرسة علار الثانوية والتحق بمنطقة طولكرم التعليمية" "الظروف الأسرية والعائلية منعتني من الذهاب إلى جامعة أخرى، فقررت الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة أثناء دراستي الثانوية العامة".

وأكدت ريما على انه وبعد الالتحاق بالجامعة وجدت أنها ملائمة لكافة شرائح المجتمع وهي أفضل الجامعات لكافة الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني، منوهة إلى أن الوضع المادي لم يكن حائلا أمام التحاقها بأي جامعة أخرى، إلا أن جامعة القدس المفتوحة هي كبقية الجامعات الأخرى من الناحية الأكاديمية بل وبالعكس فإنها ترى أنها أصعب من مثيلاتها من الناحية الأكاديمية وذلك لاعتماد الطالب على نفسه من خلال تبنيها لنظام التعلم عن بعد وهذا ينمي من مهارات الطالب وقدرته على التحليل في الدراسة.

وتوضح الدارسة مي سعيد عبد الهادي محمود الحاصلة على معدل ٨ر٩٧٪ الثانوية العامة وتدرس في منطقة طولكرم التعليمية أن التحاقها بالجامعة نابع من قناعتها برسالة وأهداف الجامعة، والتخصصات التي تطرحها، بالإضافة إلى تشجيع الأهل على الالتحاق بها".

وتضيف مي وهي تدرس لغة انجليزية في الجامعة" قرب الجامعة من مكان سكني وادراجها للتخصص الذي يناسبني وعدم وجود أي اختلافات بينها وبين الجامعات الأخرى ، كلها أسباب شجعتني وحفزتني أن أتشرف بأن أكون احدى طالبات جامعة القدس المفتوحة في طولكرم".

الدارسة سعاد محمد سالم أبو طيور من مخيم النصيرات وتخرجت في منطقة الوسطى التعليمية حصلت في الثانوية العامة على معدل ٢ر٨٢٪ انقطعت عن الدراسة لفترات طويلة بسبب ظروف اجتماعية قاهرة.

وتقول سعاد" عندما كبر أبنائي وأصبحت ابنتي الصغرى في الصف الثاني الابتدائي راودتني فكرة إكمال دراستي والالتحاق بجامعة لكي احصل على شهادة جامعية تحقق لي أملي ورغباتي، وما دفعني إلى هذا التفكير هو ما سمعته عن جامعة القدس المفتوحة التي وجدت فيها ضالتي حيث أنها من الجامعات الفريدة بنظامها المرن والتي تستوعب من فاتتهم فرصة التعليم، وتجدد لدي الأمل وبدأت انتظر اللحظة التي تفتح فيها أبواب التسجيل لكي التحق بها وأكمل تعليمي".

وتضيف" عندما أصبحت الفكرة جادة لدي ووافقني زوجي على هذه الخطوة الجريئة وأصبح الأمر حقيقة لا خيالا، انتسبت لها واخترت برنامج التربية قسم اللغة العربية وآدابها، وبدأت دراستي في عام ٢٠٠٥ م وكان لدي الرغبة والإصرار على أن أكون من المتفوقات كما كنت دائماً ولكني تخوفت بأن لا يتحقق ذلك كوني انقطعت عن الدراسة مدة ١٥ عاماً ". وتابعت" تحديت كل الصعوبات التي واجهتني وبتشجيع من زوجي وأهلي الذين وقفوا بجانبي خطوة بخطوة ولم يبخلوا علي بأي شيء احتاجه"، مشيرة إلى انها نظمت وقتها وانكبت على دراستها وتحدت جميع من حولها رغم الكثير من محاولات الهدم والإحباط التي واجهتها، وحصلت على منحة المتفوقين من الجامعة التي تعتز بالانتساب لها.

وتخرجت سعاد من الجامعة بعد ٤ سنوات وتحديدا في الفصل الثاني عام ٢٠٠٩ وحصلت على تقدير امتياز ومعدل ٨ر٩٢٪ ، وكانت فخورة بنفسها لأنها حققت كل ما حلمت به. وتعبر عن فرحتها التي لا توصف حينما أبلغتها إدارة الجامعة بأنها اختارتها كي تعمل في الجامعة التي درست فيها تبعاً لبرنامج **Best Student** التابع لوكالة الغوث ولمدة عام كامل لأنها أرادت أن ترد لجامعتها ولو شيء بسيط مما قدمته لها.

جامعة القدس المفتوحة

AL-Quds Open University

توزيع الدارسين الجدد حسب البرامج الاكاديمية و فـرع الثانويـة و المعـدل والجنس

Distribution of New Students By Academic Programs , Stream in Secondary , Gender

الفصل الدراسي الأول لعام 2009 / 2010

" 1091 "

المعدل	فرع الثانوية		البرامج الاكاديمية Academic Programs	التكنولوجيا و العلوم التطبيقية		الزراعة		التنمية الاجتماعية و الاسرية		العلوم الادارية و الاقتصادية		التربيـــة		دبلوم التاهيل التربوي		السنة التحضيرية		المجموع الكلي		
			الجنس Gender	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	المجموع
				Male	Female	Male	Female	Male	Female	Male	Female	Male	Female	Male	Female	Male	Female	Male	Female	Total
100-95	علمي	Scientific		1	2	0	0	0	0	2	4	0	14	1	6	0	0	4	26	30
	ادبي	Literary		0	0	0	0	0	0	0	0	0	6	0	2	0	0	0	8	8
	العلوم الانسانية	Humanities		0	3	0	0	0	0	0	0	1	27	0	0	0	0	1	43	44
	مهني	Other		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	3
94.9-90	علمي	Scientific		2	24	0	1	0	0	0	0	2	3	5	46	1	10	0	84	94
	ادبي	Literary		0	2	0	0	0	0	3	4	1	26	0	7	0	0	0	39	43
	العلوم الانسانية	Humanities		0	18	0	0	0	0	4	51	3	140	0	0	0	0	0	211	218
	مهني	Other		0	2	0	0	0	0	3	9	0	3	0	0	0	0	0	14	17
89.9-85	علمي	Scientific		9	18	0	0	0	0	4	9	12	93	2	10	0	0	0	130	157
	ادبي	Literary		1	0	0	0	0	0	3	17	3	39	0	5	0	0	0	62	69
	العلوم الانسانية	Humanities		5	20	0	0	0	0	16	113	15	211	0	0	0	0	0	357	395
	مهني	Other		6	0	0	0	0	0	10	28	1	2	0	0	0	0	0	30	47
84.9-80	علمي	Scientific		13	26	1	0	0	0	11	14	13	90	7	11	0	0	0	141	191
	ادبي	Literary		2	4	0	0	0	0	16	27	7	60	0	1	0	0	0	97	123
	العلوم الانسانية	Human Sciences		5	37	0	3	0	0	4	13	29	280	0	0	0	0	0	500	585
	مهني	Other		6	6	1	0	0	0	25	37	4	2	0	0	0	0	0	46	83
79.9-75	علمي	Scientific		21	42	0	2	1	2	35	21	24	96	4	5	0	0	0	168	253
	ادبي	Literary		4	2	0	0	0	0	17	32	12	99	2	3	0	0	0	146	187
	العلوم الانسانية	Humanities		17	35	1	1	0	0	128	194	52	303	0	0	0	0	0	569	771
	مهني	Other		11	2	1	1	0	0	52	61	5	9	0	1	0	0	0	75	146
74.9-70	علمي	Scientific		57	50	1	0	0	0	31	16	37	83	3	3	0	0	0	153	288
	ادبي	Literary		2	2	0	0	0	0	37	32	29	95	3	6	0	0	0	146	227
	العلوم الانسانية	Humanities		19	38	1	3	0	0	162	228	86	343	0	0	0	0	0	662	940
	مهني	Other		22	3	2	1	0	0	64	60	4	9	0	1	0	0	0	74	168
69.9-65	علمي	Scientific		66	37	1	0	0	0	69	27	39	61	2	3	0	0	0	133	317
	ادبي	Literary		5	5	0	0	0	0	83	47	55	103	3	4	0	0	0	174	345
	العلوم الانسانية	Humanities		15	21	2	2	0	0	259	203	111	382	0	0	0	0	0	687	1099
	مهني	Other		16	3	6	0	0	0	103	69	7	10	0	1	0	0	0	83	217
64.9-60	علمي	Scientific		70	25	2	0	0	1	96	24	81	96	3	1	68	60	0	207	536
	ادبي	Literary		7	3	0	0	0	0	35	39	128	216	5	5	21	31	0	329	686
	العلوم الانسانية	Human Sciences		29	22	8	2	0	0	329	193	194	522	0	0	404	637	0	1535	2554
	مهني	Other		5	3	2	0	0	0	57	18	6	5	0	0	116	36	0	70	259
اقل من 60	علمي	Scientific		52	14	1	0	0	2	8	14	76	44	2	4	201	59	0	137	538
	ادبي	Literary		11	6	0	0	0	0	87	75	209	217	8	10	256	157	0	513	1267
	العلوم الانسانية	Humanities		43	18	3	1	0	0	93	181	441	482	0	0	698	717	0	1571	3058
	مهني	Other		1	0	2	0	0	0	8	1	32	1	4	1	81	22	0	29	158
المجموع العام	علمي	Scientific		291	238	6	3	0	0	326	132	272	623	25	53	269	119	1	1179	2404
	ادبي	Literary		32	24	0	0	0	0	182	127	416	861	23	41	277	188	0	1441	2955
	العلوم الانسانية	Humanities		133	212	17	10	0	0	191	526	700	2690	0	0	1102	1354	0	6135	9664
	مهني	Other		67	19	14	2	0	0	346	290	31	41	1	3	197	58	0	424	1098
المجموع الكلي		Total		523	493	37	15	0	0	427	675	1419	4215	49	97	1845	1719	1	9252	16121

هـ.آل / إ.هـ - قسم القبول و التسجيل.

"القدس المفتوحة" تنظم فعاليات متميزة على هامش احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية

رام الله–"رسالة الجامعة" – ايمانا منها بضرورة لعب دورفاعل في الحركة الثقافية الفلسطينية، وكونها جامعة الوطن التي تتحس همومه وقضاياه لتكون صوتا عاليا في سمائه، شاركت جامعة القدس المفتوحة وبتوجيهات من رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور يونس عمرو في احياء فعاليات احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية للعام ٢٠٠٩.

فمنذ اليوم الأول لبدء الاحتفالية بادرت الجامعة لتشكيل لجنة رسمية متكاملة ضمّت العديد من الشخصيات الأكاديمية في الجامعة وتكونت من ٢٢ متخصصا، وبدأت هذه اللجنة أعمالها منذ الأسبوع الأول ، وصممت برنامجا متكاملا للاحتفالية شمل العديد من الأنشطة التي تم تنفيذها بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات الوطنية الأخرى.

واشتمل البرنامج الذي وضعته الجامعة لعام الاحتفالية على العديد من النشاطات المتنوعة من بينها ندوات وورش عمل ومؤتمرات ومسابقات ثقافية وعلمية وإبداعية.

ومن أبرز المؤتمرات التي نظمتها الجامعة والذي اختتمت به عام الاحتفالية على مستوى الوطن مؤتمر: (التراث الشعبي الفلسطيني في القدس الشريف –هوية وانتماء) وتكون من شقين: علمي أكاديمي ألقيت فيه أوراق علمية حول واقع التراث الشعبي في مدينة القدس، وسبل الحفاظ عليه، وآخر تطبيقي تمثل بمهرجان حافل للفنون الشعبية المقدسية خاصة والفلسطينية عامة شارك فيها فنانون وفرق فنية فسطينية، وتضمن فقرات نوعية معبرة من التراث الشعبي المقدسي، إضافة إلى إقامة معارض فنية ولوحات تشكيلية ومصنوعات حرفية.

وكان برنامج التربية / قسم اللغة العربية في الجامعة، نظم في شهر تشرين الأول الماضي بالتعاون مع بيت الشعر الفلسطيني ووزارة الثقافة، مؤتمرا بعنوان "حضور القدس في المشهد الأدبي الفلسطيني المعاصر ما بين ١٩٠٠–٢٠٠٩" والذي تضمن العديد من أوراق العمل الثرية التي وثقت للتجارب الأدبية عن القدس.

ونظمت الجامعة كذلك مهرجان "القدس–تراث وحضارة" في شهر حزيران الماضي تخلله حفل اطلاق لثلاثة مؤلفات هي: "القدس مدينة الله" للأستاذ الدكتور يونس عمرو رئيس الجامعة، "القدس " للجنة من الجامعة مثلهم د. تيسير جبارة، ومؤلف للاستاذ الدكتور حسن السلوادي عميد البحث العلي والدراسات العليا بعنوان" القدس ...الهوية والانتماء التاريخي".

وحول التعاون مع المؤسسات الأخرى لانجاح الفعاليات يقول ا.د. السلوادي" حرصنا منذ البداية وبتوجيه من الأستاذ الدكتور يونس عمرو وكافة المسؤولين في الجامعة على التواصل والتعاون مع اللجنة العليا للاحتفالية، ومع وزارة الثقافة ومع كافة المؤسسات واللجان في محافظات الوطن لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الاحتفالية"، مشيرا إلى أن هذا التعاون أثمر عن إقامة العديد من الفعاليات.

ويضيف" كان كل نشاط يتعلق بالقدس يحظى بالدعم المطلق من إدارة الجامعة، واللجنة المشرفة على الاحتفالية أعدت برنامجا زمنيا والتزمت به، وعقدنا ثلاثة مؤتمرات على هامش الاحتفالية، كما عقدنا مسابقات ثقافية وأخرى إبداعية لطلبة الجامعات الفلسطينية والعربية، وشملت هذه المسابقات الرسم والقصيدة والقصة القصيرة والخاطرة، ووصلتنا مشاركات جيدة.

واكد بأن الجامعة وجدت الدعم للعديد من النشاطات التي لها علاقة باحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية، موضحا بأن مؤتمر "التراث الشعبي في القدس الشريف" الذي اختتمت به الجامعة فعاليات الاحتفالية تم دعمه بشكل كامل من مجموعة الاتصالات الفلسطينية، كما أن مؤتمر "حضور القدس في المشهد الأدبي المعاصر دعم من جهتين هما: اللجنة العامة لاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٩، ووزارة الثقافة. ويتابع" كما أن بعض النشاطات الأخرى دعمت من مؤسسات أخرى في المجتمع الفلسطيني، وفي الحقيقة كانت كلها متكاملة وتصب في خدمة القدس وتنبه الأذهان إلى ما يحيق بهذه المدينة من أخطار وتعديات تطال البشر والحجر والتراث والمقدسات".

كما القى الاستاذ الدكتور يونس عمرو عدة محاضرات تطرق فيها الى تاريخ المدينة المقدسة ومكانتها في الديانات السماوية.

أ.د سفيان كمال يتجول في اروقة معرض صور ورسومات حول القدس تم تنظيمه على هامش مهرجان التراث الشعبي

فتاة من فرقة أصايل تقدم رقصة شعبية على هامش مهرجان التراث الشعبي

ا.د. يونس عمرو يوزع شهادات التقدير على المشاركين في مؤتمر حضور القدس في المشهد الأدبي الفلسطيني المعاصر

رجل يعزف على الربابة خلال مهرجان التراث الشعبي

أ. د يونس عمرو يلقي محاضرة حول القدس في منطقة قلقيلية التعليمية

أعضاء هيئة التحرير

أ. لوسي حشمة د. محمد شاهين أ. عودة مشارقة
د. حسن السلوادي د. تيسير جبارة